مهارات السلاح الفردي

الـدورة النظـريـة

جمع وإعداد

محمد شهاب الهاشمي







إلى من سأهدي هذا المجهود؟

ومن غيره، ومن غيره يستحق هذا الإهداء...

إليك أخي، أخي أبا محمد فك الله أسرك وإخوانك التسعة، فلك جزيل الفضل في هذا الكتاب وإخراجه رغم طول البعد بيننا، أنت في معتقلك وأنا في نعيمي ههنا، لقد كنت بوابتنا المرجعية إلى أساطين هذا العلم، فأسأل الله أن لا يمر العام القادم إلا وأنت وإخواننا بيننا حر طليق معافى في الدين والدنيا والآخرة لتقرأ هذا الكلام بفيك، ثم لتعيشه معنا كما عشناه في أيام خلت....

اللهم أَعمِ بصيرةَ كل من أراد بالإسلام سوءاً وشرّاً فلا يأخذ من هذا العلم شيئاً

اللهم أَعمِ بصيرةَ كلَّ مَن يرمي أهل السنة والجماعة من الأشاعرة والماتريدية والحنابلة بكفر أو بدعة أو فسق فلا يصل إلى هذا العلم، وإن وصل فاهده اللَّهمَّ سواء السبيل، وإلا فاجعله وبالاً عليه بسطوتك يا قوي يا متين.

اللهم سهِّل هذا العلمَ على إخواننا المجاهدين المخلصين، اللهم أخرجهم من ظلمات الوهم، وأكرمهم يا كريم بنور الفهم، وافتح عليهم بمعرفة العلم، وحسِّن أخلاقهم بالحلم، ودبر وسهل لهم أبواب فضلك، وانشر عليهم من خزائن رحمتك فأنت أرحم الراحمين، بمنِّك وجودك يا حليم يا كريم.

اللهم افتح عليهم فتوح العارفين.

اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً، وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلاً يا كريم.

اللهم علِّمهم ما ينفعهم، وانفعهم بما علَّمتَهم، وزدهم علماً وفقهاً في الدين، وارزقهم الإخلاص لوجهك الكريم، واحفظ عليهم العلم إلى وقت الحاجة إليه.

ولنا معهم يا أكرم الأكرمين.

وصلَّى الله على سيِّدنا محمَّد وعلى آله وصحبه وسلَّم.

المحتويات

الفهرس تفاعلي - اضغط على العنوان للانتقال إليه ضمن الكتاب

مقدِّمــة

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله القوي المتين، والصلاة والسلام على سيد المجاهدين حبيبنا وسيدنا وقائدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإنَّ من مِنَنِ الله علينا سبحانه وتعالى أن جمعنا ببعض أهل العلم والفضل من علماء الشام، الذين علمونا منذ الصغر، أن يا ولدي تعلَّم الشيء قبل أن تعمل به فضلاً عن أن تتحدَّث به، لذلك ما إن بدأت ثورتنا المباركة تنحو نحو الجهاد المسلح ألزمنا أنفسنا أن لا نخوض خوضاً قبل أن نسعى لتعلُّمه ممَّن سبقنا ما استطعنا لذلك سبيلاً.

ومنهجيتنا في ذلك أن نقتفي جلَّ من تحدث في هذا الخوض، فنستوعب جميع ما قيل فيه على قدر فهمنا، فنهمل ما يخالف أصول التفكير السليم، ونُثبت الباقي، وكل ذلك نظراً، ثم إذا ما اختلفت الأقوال في مسألة ما ركنّا لما تتحدث عنه غالبية المراجع، ولم نهمل الشاذ حتى نتبين بطلانه بالتجربة وليس فقط بشذوذه، هذا فيما نستطيع برهانه تجربةً، وإلا فنثبت الجميع مع بيان حال كل منها.

وقد كان هذا الكتيب باكورة الأعمال منذ ما يقرب السبع سنين، وقطعاً لم يكن بالشكل المُصاغ ههنا، إذ كان الشح في هذه المادة كبيراً، فضلاً عن بعدنا عن المصادر الأجنبية الزاد الحقيقي لهذا العلم.

والحقيقة، أنه لم يكن شحاً بقدر ما هو بعد عن هام المسائل والانشغال بفروعها، فرغم وجود الحركات الجهادية قبل الثورة بكثير، ونشرهم لمسائل هذا العلم، إلا أن الملحظ الرئيسي هو اهتمامهم الفني الواضح بهذا العلم، وإهمالهم للجانب التعبوي «أي التكتيكي»، فتجد مثلاً في موسوعة الجهاد وغيره من بعض كتب المجاهدين الأفغان ما يفصلون به سلاح الكلاشنكوف قطعة قطعة، ولا تجد في كل ذلك كلاماً عن مسار طلقته، أهمَّ ما ينبغي للمقاتل الإحاطة به.

وقد أثر ذلك كثيراً على منهجية المعسكرات التي كانت تقام، ومازالت حتى اليوم، فتجد المحاضر منشغلاً بأقسام السلاح وأوزانه فارغة ومليئة وما شابه ذلك، ولا يدرك هو نفسه لو أراد أن يصيب هدفاً متحركاً بسلاحه هذا الذي يحفظ أوزانه بالغرامات ما الذي يفعله!؟

وتجدهم يدربون على فكّ السلاح وتركيبه آلاف المرات، وكأن مجاهدينا سيذهبون للمعركة ليتسابقون مع جنود العدو من منهم الأسرع في الفك والتركيب!! وقد لاحظت ذلك حتى في جيوشنا العربية المتهالكة في معظمها فيما ينشرونه عن تدريب قواتهم، وسابقاً في الجيش السوري، وفي دوراته أشباه ما كان يعطونه في الشبيبة والعضوية البعثية وغيرها، كما لاحظت ذلك أيضاً في بعض عروض الجيش الكوري والصيني، فهل هي عقيدة عسكرية موروثة من السوفييت أم ماذا؟ لا أدري تماماً.

لكن الذي أدركه أن الضعف العسكري الذي رأينا عليه ضباطنا المنشقين، مع تحيتنا الكبيرة لهم، ليس لضعف عقدي فيهم كما أراد مجاهيل العصر إقناعنا به، بل مرده لضعف المنهجية العسكرية التي كان عليها الجيش والتي بينا جزءاً من ضعفها فيما ورد، فتجد الضابط يحفظ أجزاء السلاح الذي تدرب عليه ظهراً عن قلب، ولكن تجده من الضعف بما كان إذا ما أراد توظيفه في أرض المعركة.

وقد كانت مجموعة الحماية العسكرية للثورة السورية السلمية[1] جزاهم الله عنا خير الجزاء، نافذتنا الأولى على المصادر الأجنبية والتي شكلت جل المعلومات الواردة بالدورة إلا قليلاً مما التمسناه من بعض المراجع العربية والتي لحركة حماس الإسلامية سابق الفضل بها.

أسميت هذا الكتيب «مهارات السلاح الفردي» رغم أن الكلام فيه عن سلاح الكلاشنكوف في المعظم، ذلك أن تلكم المهارات تنطبق عليه وعلى غيره، مع الفروقات الخاصة في كل سلاح، حتى أن جزءاً كبيراً من هذه العناوين ستجدها في كتب القنص مع توسع في الأخيرة.

وقسمته على جزئين، نظري وعملي، ورتبت العملي بحيث لو أراد أحدهم أن يجعله منهجية لتدريب عسكري فيجده من اليسر بما كان، بحول الله وقوته، واعلم علمني الله وإياك، أن كل ما ذُكر في الدورة العملية قد تم تجريبه في عدة معسكرات، وليس مجرد عدة مرات.

ولم أتعرض فيه للناحية الفنية للسلاح، بل حاولت أن أركز على الجانب العملي الذي يحتاجه المقاتل في أرض المعركة بشكل مركز، ذلك أن النواحي الفنية قد أُشبعت تقريباً في عدة كتيبات تجدها منتشرة بين أيدي المقاتلين في الساحة السورية.

وعليه إذا ما أُريد تطوير هذا الكتيب، والذي أرجو من كل قلبي أن يفعله أحد ما، ذلك أن شيئاً من التعب قد سرى لي والوقت ما عاد يسمح لأنشغل في هذا المراد، فإليك ما يمكن فعله:

- استقصاء الكتب التي تعنى بالناحية الفنية، لسلاح الكلاشنكوف واختيار أحكمها واختصاره وإثباته فيه.

- التوسع في مجال أنواع رصاصات الكلاشنكوف وخاصة المنتشرة في الساحة ودراسة العوامل البالستية لها نظرياً على أحد البرامج المستعملة في القنص كالستريلوك، واختبارها عملياً سعياً لتمكين المقاتل من استخدام سلاحه كقناصة إن تيسر.

- استقصاء الملحقات التي تضاف للسلاح، وخاصة المتداولة في سوريا، ودراسة فوائدها ومميزاتها، سواء التي تركب على فوهة السلاح، أو على واقيته، أو أنواع المناظير التي يمكن إضافتها، وخاصة نوع ريد دوت Red dot لأهميته البالغة في تحسين أداء الرامي،

---

1 وكم حاولت الوصول لهم لكن دون جدوى

وخاصة الأنواع التي تقرب الرؤية، وإرفاق ذلك مع دراسة لتأثير الرياح ومسافة السبق مع كل نوع من المناظير السابقة.

- إسقاط كل ما سبق ودراسته على أنواع أخرى من السلاح، وخاصة كلاشنكوف عيار 5.45 والأهم ما هو متداول في الساحة السورية كسلاح شخصي.

- ولعلَّ من يطلع على كل ما سبق وعلى المراجع التي كونت الزاد المعرفي لذلك سيتنبه لأبحاث أخرى لم أطلع عليها، وليُحرص على استجلاب الدليل العسكري الخاص بسلاح الكلاشنكوف النظامي وما فيه ليُضاف لكل ما سبق.

وقد قمنا بوضع هذا الكتيب ضمن حقيبة تدريبية، جعلناها على ثلاثة أقسام، الأول وضعنا فيه الكتيب بقسميه النظري والعملي، وألحقنا بهما كتاباً يُعنى بالناحية الفنية وكذلك مرجعاً لرموز الكلاشنكوف بحسب الدولة المصنعة، وكذلك ملف بور بوينت للمحاضرات النظرية، وهو أوسع في مضمونه من الكتيب، أما القسم الثاني ففيه الفيديوهات المرجعية لهذا الكتيب، والقسم الثالث فيه التطبيقات العملية للتمارين الواردة في القسم العملي، صورناها خلال المعسكرات التي أكرمنا الله بالقيام بها، ولعلنا ننشر ذلك فيما بعد، كي يكون لدى أخواننا حملة القضية مرجعاً متكاملاً في هذا العلم.

كما أنني التزمت وضع الصور في الكتاب مقتطعة من المراجع التي استلهمنا منها هذا الزاد رغم قدرتنا على تصويرها دون الحاجة لذلك، التزاماً بإرجاع العلم لمصدره، أمانةً للعلم، فبعض إخواننا إذا ما أراد النقل عن مصدر غربي أو روسي أو غيره، تجده ينقل الكلام وكأنَّه عن مجهول، وبعضهم ينسبه لنفسه، ورأيت ذلك بعيني وهو ليس له بشيء، وهذا ليس من الأمانة العلمية في شيء.

أخيراً، في معظم الكتب ستجد هذا المقول: «فما كان من خير فهو من الله، وما كان من خطأ فمن نفسي ومن الشيطان» فاعلم أن هذا واقع بي تحقيقاً لا ريب فيه، جزماً قاطعاً لا شك فيه، سبحانه وتعالى وليس أبداً من قبيل التواضع والسير على ما اعتيد.

لعلك يا حبيبي يا رسول الله ترقب أعمالنا، فتحمد المولى عليها، وتستغفر لنا عن ذنوبنا وتقصيرنا... صلى الله عليك يا خير البرية.

العبد:

محمد شهاب الهاشمي

الاستخدام الآمن للسلاح

1. لا توجه فوهة السلاح على نفسك أو صديقك أبداً، أي لا تصوب إلا على هدفك وذلك عندما تكون مستعداً.

2. أبق إصبعك دائماً خارج حلقة الزناد إلا عند اقترابك من الخطر أو لحظة الإطلاق.

3. انتبه إلى ما حول الهدف «حتى في التدريب الجاف كي تأمن خطر رصاصة طائشة».

4. عند استلام أي سلاح: فإننا نعتبره ملقماً وغير مؤمن، لذلك أول ما نفعله هو النظر إلى حجرة الانفجار من فتحة المغلاق بعد إرجاع الأخير قليلاً، أما إذا كانت الدنيا ليلاً فيمكنك تحسس الحجرة بإصبعك لتتأكد من وجود رصاصة أو لا، هذا ويمكنك اتباع الطريقة القديمة وهي: نخرج المخزن، نلقم «نخرطش» مرتين، نصوب للسماء، لكن لا تكن مقلداً أعمى، فلو رأيت حجرة النار فارغة فماالحاجة للخطوة السابقة!؟

5. أثناء الرماية حاذر من لفظ الفوارغ باتجاه رفاقك.

6. لا بد من حماية العينين بنظارة والأذنين بسدادة[1]، خاصة في المعارك الطويلة وفي حال استعمال الرشاشات الثقيلة، ولو دخل ظرف الرصاصة بعد الإطلاق بين جسمك وملابسك شد الظرف مع ملابسك ولا ترتبك ولا تتحرك، لئلا تؤذي أصدقاءك.

7. يجب الانتباه في التدريب الجاف إلى:

أ. الابتعاد عن الناس.

ب. إعطاء نفسك الوقت الكافي «بحيث تخصص وقتاً للتدريب الجاف».

ج. عند انشغالك والعودة للتدريب أعد التأكد من فراغ السلاح من الرصاص، أي كما في القاعدة الرابعة السابقة...

---

1 التزم في التدريب أن تضعهما، وإن لم تجد السماعات الخاصة فبقطن أو محارم أو أي شيء مع مادة زيتية كالفازلين كي يكبح الضغط، قد يظن بعض المتدربين أنه على العكس يجب عليه أن يعتاد صوت الرصاص، ولكن الأذن عبارة عن حسَّاس واعتيادك على الصوت المرتفع يساوي أنك قد ضربت هذا الحسَّاس، وليست عضلة من العضلات لتدرِّبها، ولو آذيتها فقد تقلَّصت قدرتك كجندي.

وضعيات الرمي

افهم هذا: لا يوجد أي وضعية مقدسة أو مذكورة في الكتب المقدسة، وإنما هي حصائد تجارب، لكن الذي يهم في أي وضعية هو تحقيق التالي:

- **الثبات لتحقيق الدقة:**

ومنه ابحث دائماً على مركز لتستند عليه فتخفف من اهتزاز السلاح أثناء الإطلاق.

- **سهولة الحركة والمناورة خلال الاشتباك:**

لو اكتفينا بالقاعدة الأولى لقلنا اتخذ الانبطاح وضعاً دائماً لك، فهو الأثبت، ولكنه غير مجدٍ تكتيكياً لكل الحالات، لذلك عليك الموازنة بين هذين العاملين.

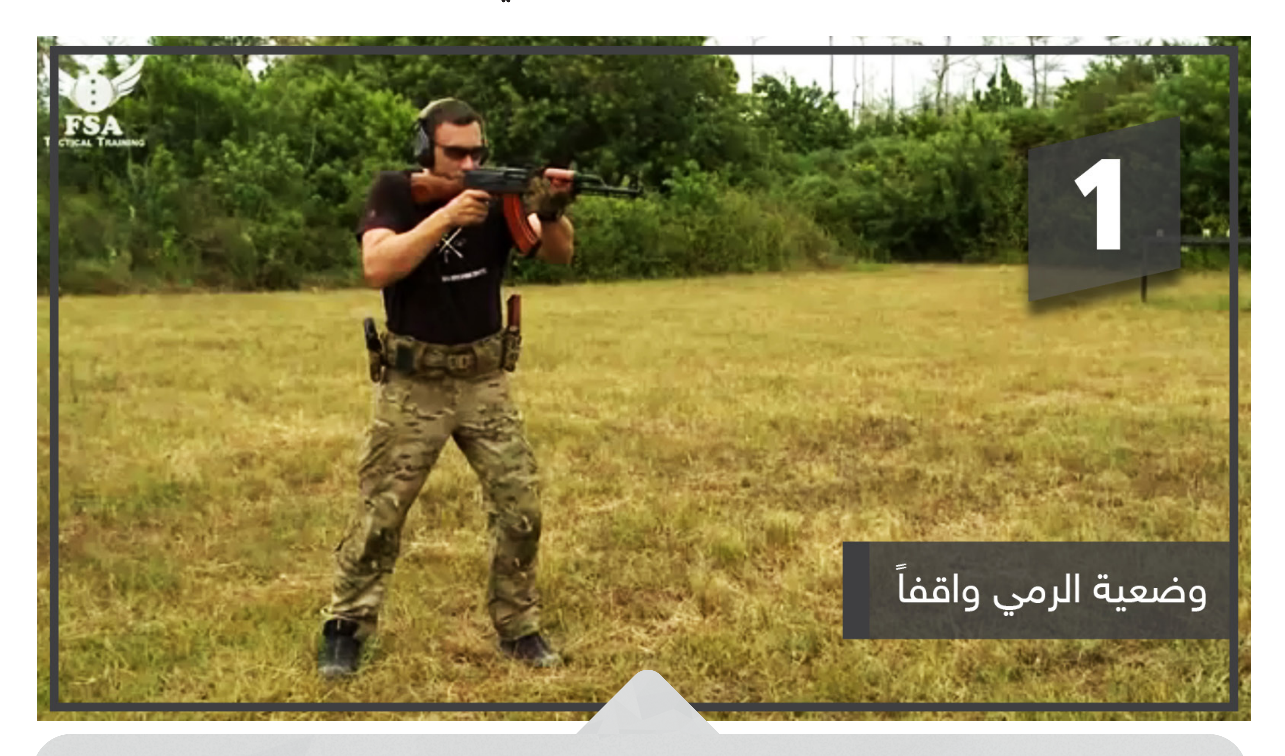
ماسنقدمه من وضعيات مختلفة فيما يلي تتفاوت فيما بينها في تحقيق العاملين السابقين، اختر الأنسب من بينها لكل وضع، مع العلم أننا سنوجهك للوضع الأمثل لكل منها.



وضعيات الرمي:

1. واقفاً:

تكون الرجل اليسرى للأمام مع انحناء بسيط، واليمنى للخلف[1] منتصبة، ويراعى انحناء بسيط للظهر وتسمى هذه الوضعية بـ ويفر، كما في الصورة:



تجدر الإشارة إلى خطأ بسيط يرتكبه هذا الأستاذ الكبير في علم السلاح، ولعل الخطأ ناجم أنه في لحظة أخذنا للصورة لم يكن مركزاً على الوضعيات بقدر أمر آخر، وهذا الخطأ متعلق بانحناء الظهر، فظهره منتصب تقريباً، أضف إلى ذلك أن كوعه الأيمن الممسك للسلاح بارز قليلاً عن أخمص السلاح ولو كان وراء ساتر لسبب له نقطة ضعف كبيرة، وسنمر على موضوع الإطلاق خلف ساتر وستفهم حينها المراد

---

1 ملاحظة : الأعسر بالعكس

صورة أخرى لوضعية الرمي واقفاً لمعلمنا أبي عمر من مجموعة الحماية العسكرية، تظهر القواعد كلها بامتياز، إلا أنه لنا تعليق بسيط عليها:

وهي **مسألة مكان وضع اليد الداعمة**، حيث أنه يضعه أعلى المخزن، إلا أنه بالتجربة العملية الطويلة والدقيقة، وكذلك حسب قواعد ترافيس وزملائه، فإن هذا الموضع أقل تثبيتاً للسلاح فيما لو أمساكناه من واقية اليد الخشبية في الأمام، ولعل تفسير ذلك فيزيائياً يأتي من أن مسك السلاح من الأمام يزيد من طول ذراع السلاح الذي يمكننا اعتبار محور ارتكازه عند التقاء الأخمص بالكتف «لنفهم الكلام الأخير تخيل أن السلاح عبارة عن مفتاح رينش يمسك بعزقة موضعها عند التقاء الأخمص بالكتف، وأنت جد خبير أنك كلما أمسكت يد المفتاح من نقطة أبعد يصبح التعامل مع العزقة أسهل»



ملاحظة: في الوضعيات يكون السلاح بزاوية 45 درجة مع مستوى الصدر[1].

1 **ملاحظة هامة**: لا تنصب مرفق يدك اليمنى بحيث يشكل زاوية قائمة مع جذعك وإن قالوا كثيرا بذلك أو رأيت ذلك كثيرا فالشيء الوحيد الذي تفعله هو أنك تظهر قدرا أكبر من جسدك للعدو.

2. الوضعية الحديثة في الرمي واقفاً:

الجديد فيها أننا وبدل أن نميل السلاح بزاوية 45 درجة مع الصدر نقف خلف السلاح تماماً موازين للهدف، والغاية من ذلك امتصاص مقاومة السلاح بقدر أكبر، الأمر الذي يمكننا من تحقيق إصابات أكثر في زمن أقل[1]، أما الرجلين فتنحنيان كلاهما ههنا قليلاً وتسمى هذه الوضعية بـ إيزوسلس...



3. مستوى الجثو :

سنقسمه قسمين:

أ. سريع[2] :

- **ترافيس[3]:**

تنزل القرفصاء تقريبا على أن يكون عقبيك ملامسين للأرض، ثم تقوم بخفض ركبتك اليمنى حتى تلامس الأرض، طبعا دون أن تسند الكوعين على ركبتيك، وبذلك أن تستند للأرض بثلاث نقاط ارتكاز، قدمك اليمنى ركبتك اليمنى وقدمك اليسرى وهذه صورة توضح المقصود، تمكنك هذه الوضعية من الرماية بدقة جيدة حتى 80 م

---

1 بل وأقل جداً بدقة أعلى، ولم أكن لأكتب ذلك لولا أنْ خَبِرتُه، وليس مجرد الاعتماد على مصدر المعلومة، وعلى هذا الأساس أنبئك أن الفارق واضح تماماً بين الوضعيتَين، وإذا أردت الاستزادة فشاهد الفيديو الخاص بهذه الوضعية للأستاذ ترافيس الظاهر في الصورة الآن، وبعد أن تفهمها تماماً جربها بنفسك لتتأكد.

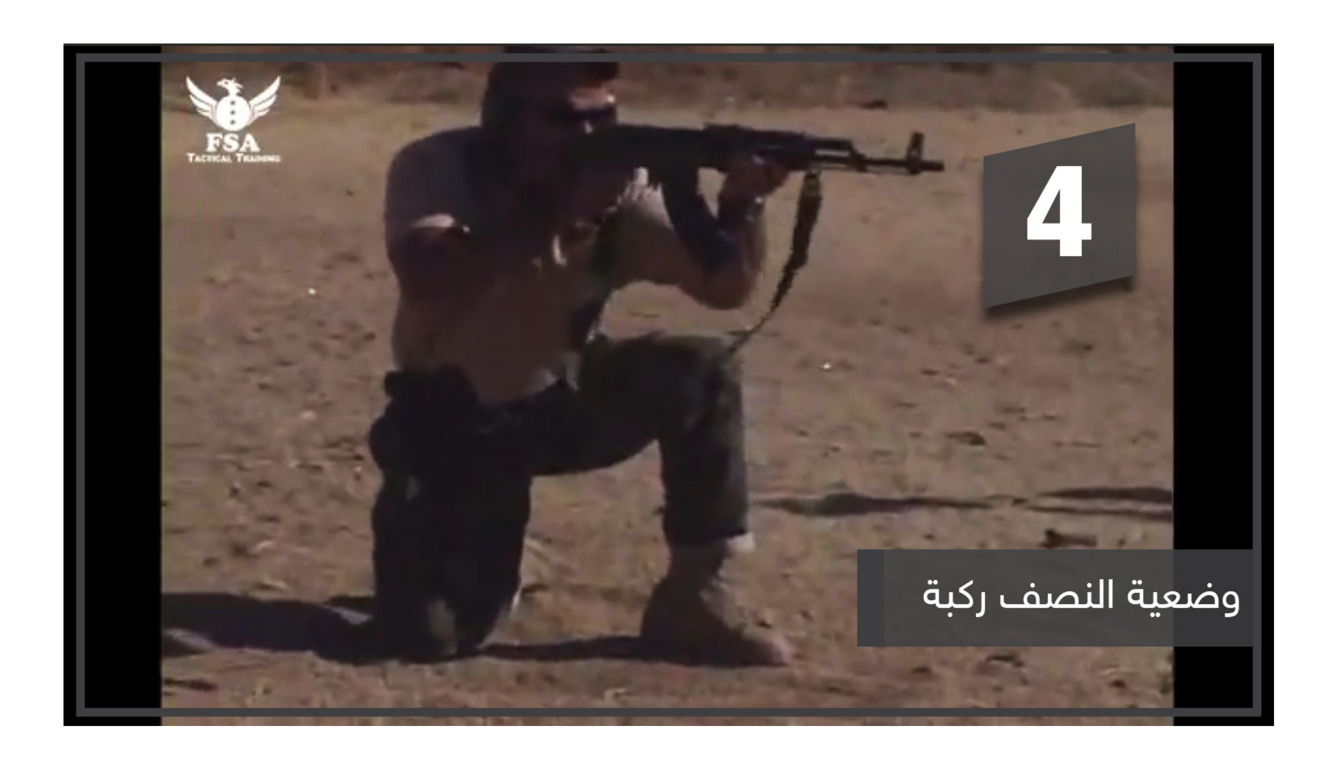
2 نقصد به وضعية نستطيع اتخاذها بسرعة كبيرة وتمكننا من الرمي الدقيق بنسبة جيدة

3 سميناها كذلك نسبة لمن أخذناها عنه وهو نفس الشخص الأستاذ الظاهر في الصورة



- **نصف ركبة[1] :**

يكون فيها ظهرك منتصبا مع فخذك الأيمن وأنت مستند على ركبتك اليمنى ورجلك اليسرى ممتدة تشكل زاوية قائمة بين فخذها وجذعك وبين فخذها وساقها، تمكنك هذه الوضعية من الرمايات القريبة وأكثر استخدامها في اقتحام المباني عند الالتحام وإرادة تجنب سبطانة الخصم بتغيير منحى الجسم عن منحاها[2].



1 هكذا يصطلحون عليها !!! وثمة اصطلاح آخر وهو جاثياً مستقيم.
2 خاصة إن لم يكن هناك مجال للتحرك الجانبي

ب. مُمَكِّن[1] :

وفيه الوضعيتان المشهورتان عندما يطلق جاثياً:

- سواء مع انتصاب القدم اليمنى وسنسميها **جاثياً اشتباك**.
- أو إراحتها والجلوس عليها وذلك في رمايات الدقة العالية أو ما يسمى **جاثياً قنص**.



يراعى في كلتا الوضعيتين أن لا نسند مرفق اليد اليسرى على عظم الركبة كي لا يستند عظم على عظم، بل إما أن نسند العضد على الركبة كما في الشكل أو نرجع المرفق قليلا فيستند على الفخذ.

1 نقصد بها الحالات التي تملك فيها زمناً كافياً ووضعاً مناسباً لتأخذ وضعية ذات ارتكازٍ عالٍ، وإن قلت فيه قدرتك على المناورة

– **الاحتباء:**

الاحتباء أو اجلس في الوضعية الأكثر راحة لك .. وأكثر ما تلبيه الرماية من على منحدر، كجبل حيث يكاد أن يستحيل الانبطاح والرمي للأسفل.



وضعية جاثياً - احتباء

4. منبطحاً:

أثناء النزول إلى وضعية الانبطاح تنزل ركبتك أولاً وتمسك السلاح بيدك اليمنى وعينك على الهدف ويدك اليسرى تساعد على النزول.



وضعية منبطحاً

ملاحظة: تكمن الفائدة الجليلة في جعل القدمين كما في الشكل هي في تخفيف وطأة الارتداد القادم من السلاح، ولزيادة هذه الفاعلية عليك أن تبقيهم مرخيتان قدر المستطاع.

أو – وهذه الطريقة أسرع – تبقي سلاحك في يدك اليمنى موجها نحو هدفك، ثم تنزل القرفصاء، تضع يدك اليسرى على الأرض وترتكز عليها وترمي رجليك للخلف فيصير بطنك وصدرك ورجليك على الأرض، ثم تمسك سلاحك بيديك.

((المهم أن تنزل أسرع ما يمكن وتبقي سلاحك موجهاً لخصمك قدر المستطاع كي تتمكن من القدرة على الرماية والاشتباك بأسرع وقت)).



المسألة الهامة التي نريد التعليق عليها هنا هي أهمية الارتكاز على المخزن، كثير من المدارس ينهون بعنف عن وضع المخزن على الأرض بغية عدم توسيخه أو منع عطله، هنا نقول لك بل ضعه على الأرض، بل اجعل ارتكازك عليه من الكتف، ضاغطاً عليه لتجعل تثبيت السلاح أعظمياً، أما أن يعطل المخزن فهذا من النوادر إلا إن نزلت أنت عليه مبتغياً ذلك بعنف وحمق وليس هذا مقصداً، أما توسيخه فلن يضرك اتساخ أسفله، وأنا متأكد أنك لن تفعل ذلك في أرض طينية موحلة.

5. مستلقياً:

أي مستلقياً على ظهرك بحيث تجعل فيه انخناساً طفيفاً لتتمكَّن من سند السلاح على كتفك وتصوِّب نحو عدوك.



6. أوربن:

وهي وضعية خاصة لمستوى الانبطاح لكن في المدن، ومن هنا أتت التسمية «urban prone» والغاية منها تمكين الرامي من الرمي أسفل سيارة مثلاً وتكون الوضعية كما في الصورة



وهكذا يبدو المنظر أسفل السيارة:



كما تستخدم لاستغلال ساتر طولي لكن مستواه منخفض، وحينها تحتاج لتبديل وضعية الكتف كما في الصورة:



عند الرمي أسفل سيارة من المستحسن أن تستغل الدولايب كساتر يقي جسدك ورجليك، ومن هنا نتجت وضعية معدلة وهي الجنين كما في الصورة:



وضعية الجنين

7. مضطجعاً:

بالاضطجاع على فخذ اليد اليمنى ومد اليسرى للأمام كما في الصورة، عادة ما تترافق هذه الوضعية مع وضعية النصف ركبة، إذا كلاهما يُستخدمان بشكل أساسي في تغيير مستوى الإطلاق بشكل سريع تجنباً لرمايات الخصم.





ما الذي يحدد وضعيات الرمي ؟؟

- طبيعة الساتر الذي ترمي من خلفه.
- طبيعة المنطقة.
- الحالة التكتيكية في المَهمَّة.

الأهم..... ارتياحك مع الوضعية دون الإخلال بالاحتماء.

قواعد التسديد والرماية

1. تحديد الهدف وتقدير المسافة بيننا وبينه وذلك لتحديد موضع التصويب، وأما الأخير فبيانه يأتي في الحديث عن ضبط السلاح.

2. أخذ الوضعية المناسبة للرمي، ويُراعى أن يكون شد السلاح على الكتف متوسطاً[1].

3. التسديدعلى الهدف، ويُراعى فيه: التركيز على الشعيرة، وليس على السدادة أو الهدف.

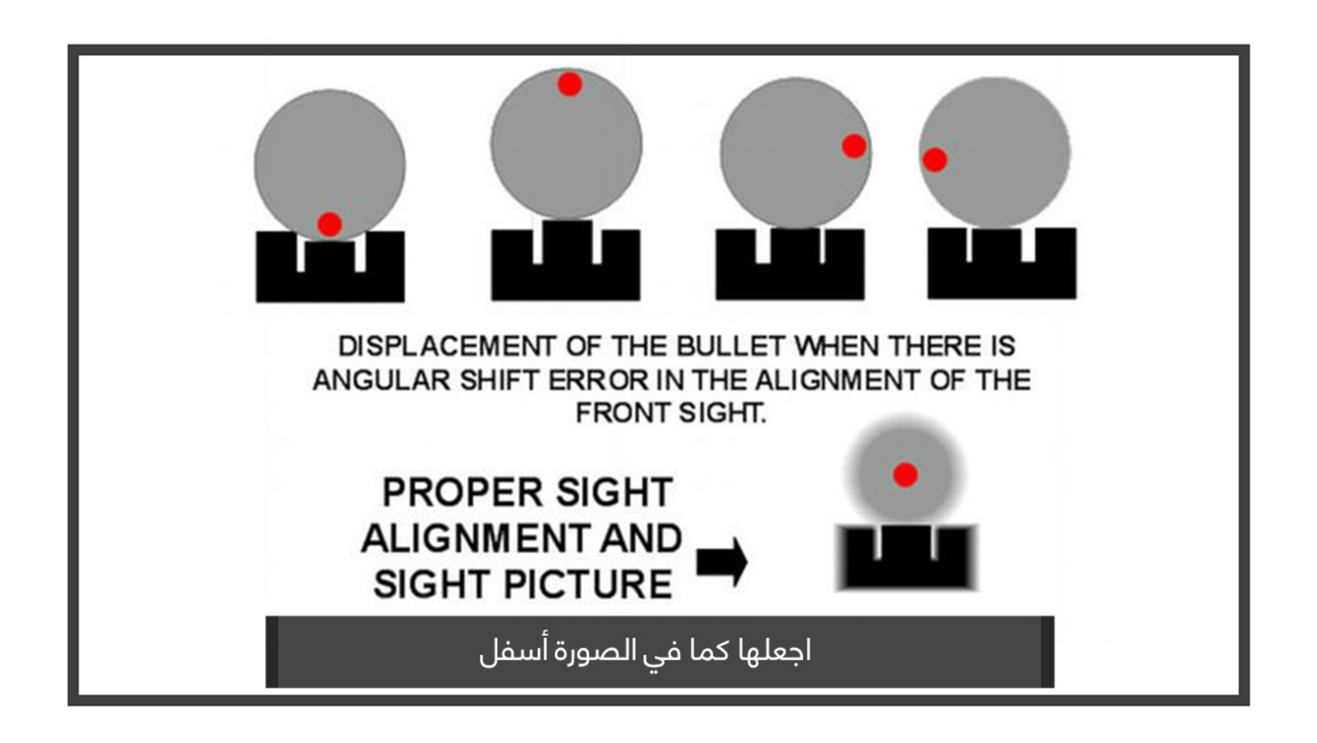
فالعين لا تستطيع التركيز على عدة مجالات متفاوتة البعد، لذا فالتركيز ينبغي أن يكون على مجال واحد ومحدد وفي هذه الحالة الشعيرة، ذلك أن التركيز على السدادة سيجعل الشعيرة تظهر للعين اثنتين بدل الواحدة، أو على الأقل مغبشة وعريضة فلا تستطيع وضعها في المنتصف كما ينبغي، أما ولو ركزت على الهدف فكلتاهما سيضيعان، أما التركيز على الشعيرة، فحتى لو غبشت السدادة قليلاً – ذلك أنها أقرب للعين- فتبقى إمكانية وضع الشعيرة في منتصفها أمراً سهلاً.



عند تسديدك تكون الصورة مثل هذه:
وضوح تام في الشعيرة وقليل من الغباشة عند السدادة

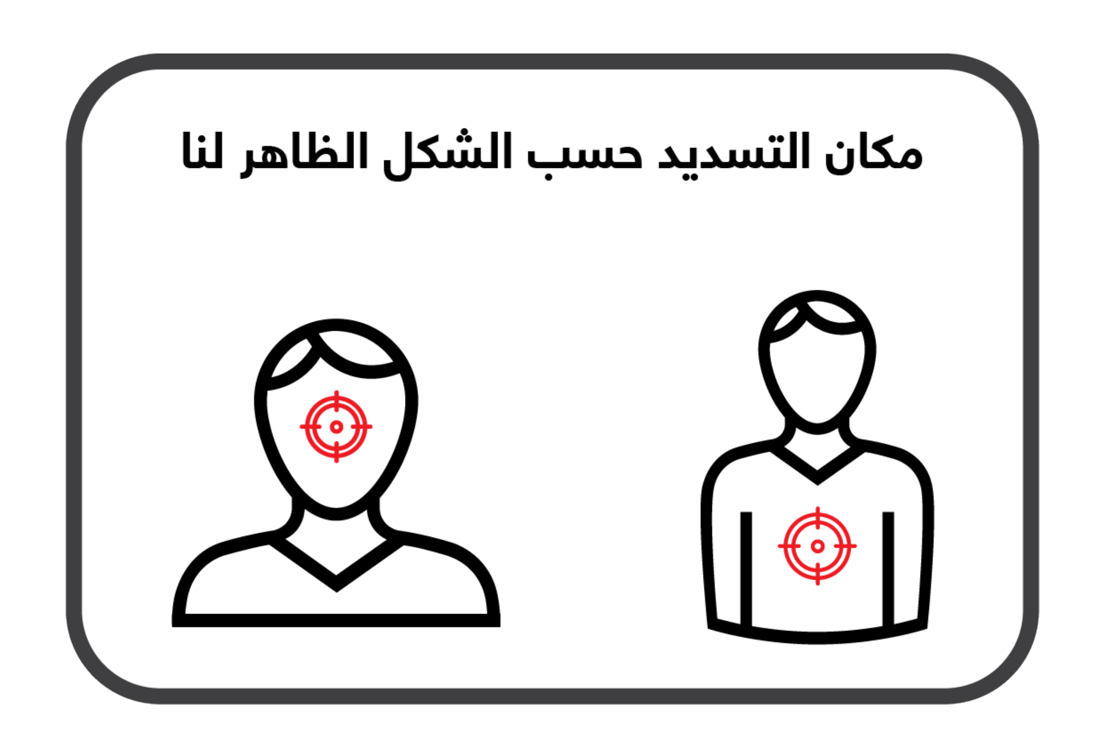
1 أثناء الرمي بالسلاح الذي له منصب من الأمام، توضع اليد الداعمة على كعب السلاح لزيادة ثباته.

4. عندما تريد التصفير اجعل رأس الشعيرة بمحاذاة السدادة وضعها في منتصفها يمنة ويساراً، وتابع هكذا في كل رماياتك.

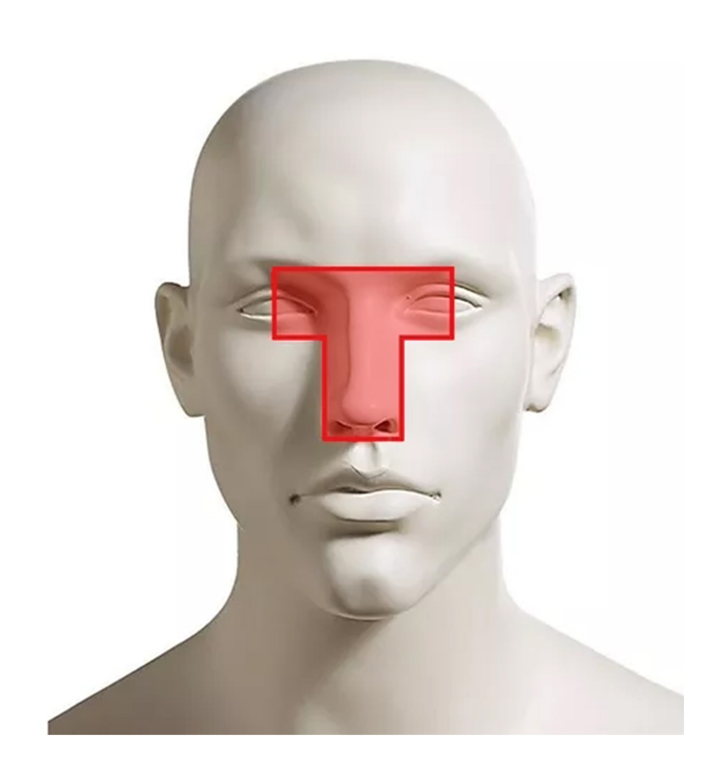


اجعلها كما في الصورة أسفل

5. التسديد ينبغي أن يكون على وسط الهدف في الجزء الظاهر لنا خاصة في المعركة وذلك لتقليل احتمال الخطأ ما أمكن ((لا تتفصحن وتحاول تصيبو براسو.. معليش أجللنا شوي مهارتك)).

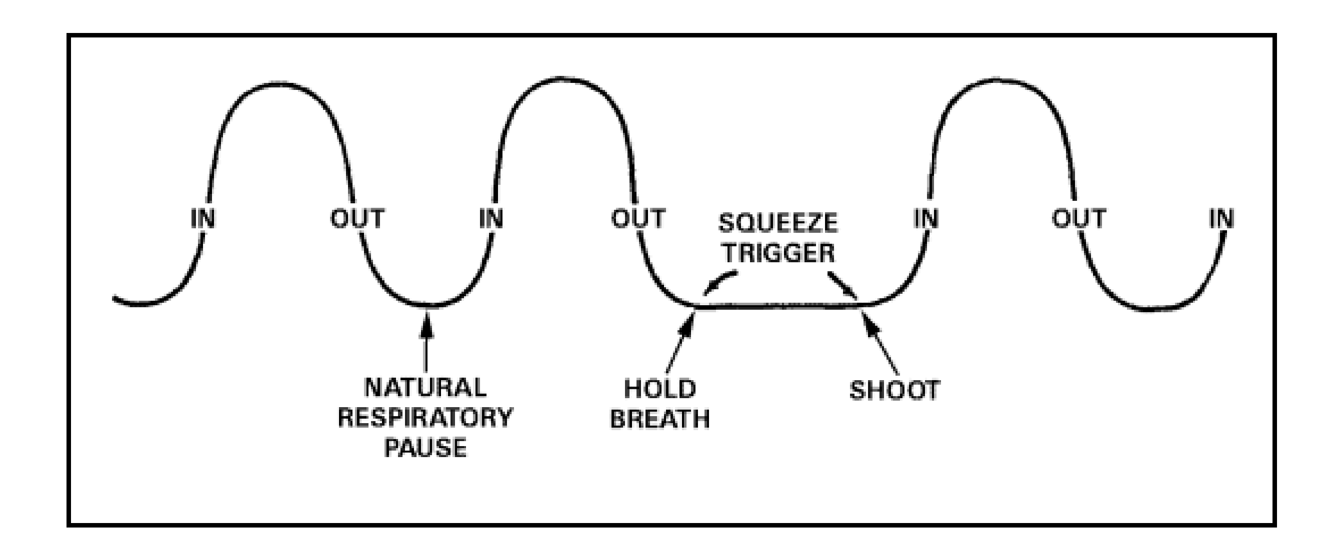


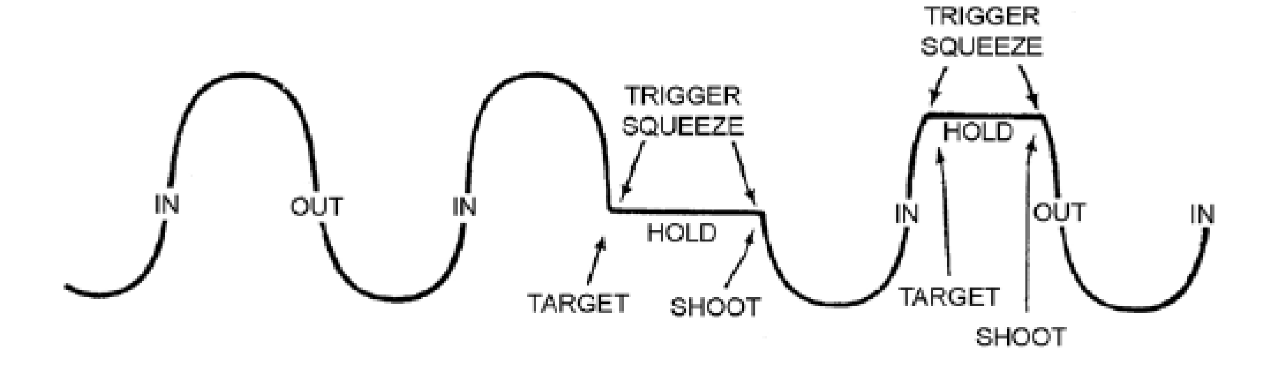
وأفضل نقاط التسديد عموماً من حيث أثرها القاتل هي: الصدر (لكن يراعى للصدر رصاصتين)، ومثلث الوجه (بين العينين وذروة الأنف).



6. لا تنزل رأسك إلى السلاح، بل دع السلاح يرتفع إلى عينيك.
7. أخذ نفس عميق وإخراجه للراحة، ثم أخذ نفس وإخراج نصفه أو ثلثيه، المهم أن تحاول أن تسترخي عبر تمارين التنفس ما استطعت، لأن ذلك يخفف التوتر ويخفف رجفة اليد وكذلك دقات القلب.

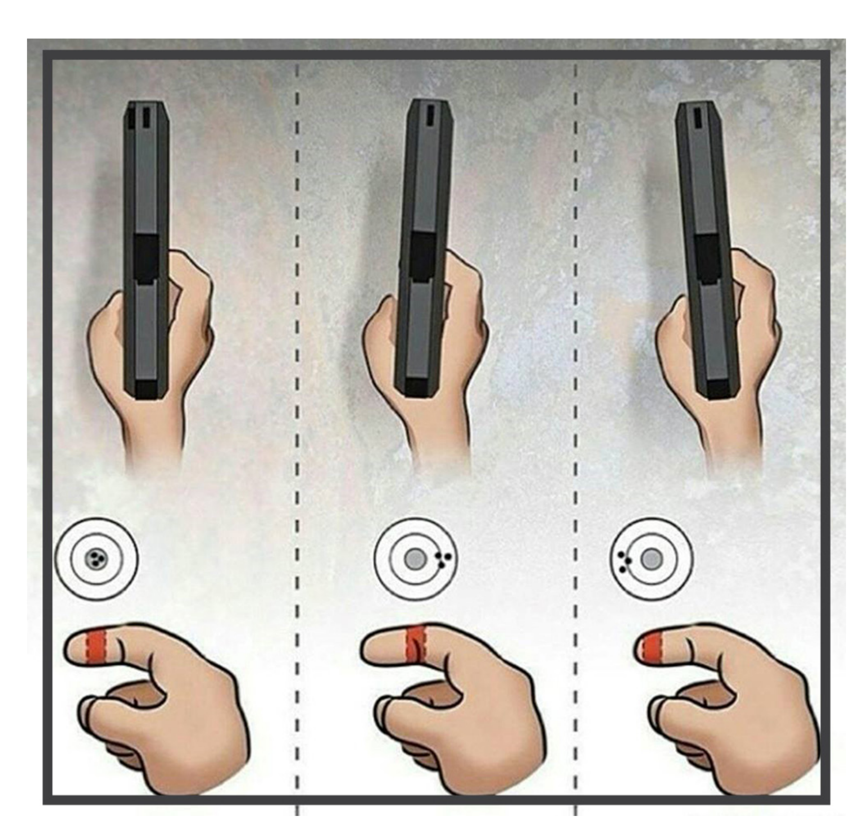
فيما يلي صورتين توضحان احتمالات الرماية بالنسبة للتنفس:





8. التأكد النهائي من التصويب على الهدف[1].

9. ضغط الزناد ويكون بطريقة العصر - لأن ضغطه بغير هذه الطريقة يؤدي إلى اهتزاز السلاح[2] -كما يجب أن تكون سُلامة السبابة العليا من وسطها على الزناد..



1 لكن لا تقع في فخ الرؤية النفقية خاصة في المعارك الطويلة، ولذلك إذا طال تركيزك قم بالالتفات قليلاً يميناً ويساراً، والرؤية النفقية: هي التركيز الطويل على شيء محدد مما يعمل- سبحان اللّه- على تقليل جوانب الرؤية فيموت اللحظ العيني.

2 لهذه القاعدة أهمية بالغة لتحقيق الدقة في الإصابة، ثم إن عصر الزناد يختلف من سلاح لآخر، كل ما عليك فعله هو أن تلقم السلاح وهو جاف - أي بلا رصاص حي- ثم تضغط على الزناد رويداً رويداً لتتحسس الموضع الذي لو ضغطت بعده شيئاً يسيراً يتم الإطلاق، إن هذا الموضع عليك أن تحفظه جيداً لتصل لمرحلة أنك في كل مرة تعصر الزناد حتى تصل إليه، وبعد أن تصل إليه تضبط نفسك وتقوم بالرماية، وإن استطعت أن تتحسس دقات قلبك بحيث ترمي بين دقتي قلب فلتفعل

ملاحظات:

1. أثناء التلقيم دع المغلاق يعود بقوة النابض «لا ترجع يدك مع المغلاق».
2. الرماية تكون **دراكاً** عادة، ويجب التدرب جيدا على سرعة الرمي دراكاً على المسافات الطويلة والقصيرة (يجب أن تصل إلى رمي خمس رصاصات في ثانيتين على هدف يبعد 25 م في دائرة إصابات قطرها 20 سم.)



ضبط السلاح

ضبط السلاح أو تصفير السلاح أو تعييره أو ركلجته، كلها معانٍ لذات المسمى في الأعم الأغلب

يقصد بصفر السلاح ما يلي:

zero: is the distance where the point-of-aim is the same as point-of impact (you hit exactly where you are aiming)

أي هو المسافة حيث تكون نقطة التسديد هي ذاتها نقطة الإصابة، أي أن تصيب حيث تسدد تماماً.

ليس هذا وحسب، بل يجب أن يتحقق ذلك مع جعل قسم تعديل المسافة في السلاح ذو جدوى، بعبارة أخرى وفي حالة الكلاشنكوف، فإن السدادة الخلفية لها قابلية التعديل يدوياً لجعلها ترمي بحسب المسافات 100 أو 200 أو 300 م ...وحتى ال1000م في الطراز الحديث منها..

كما هو موضح في هذه الصورة:

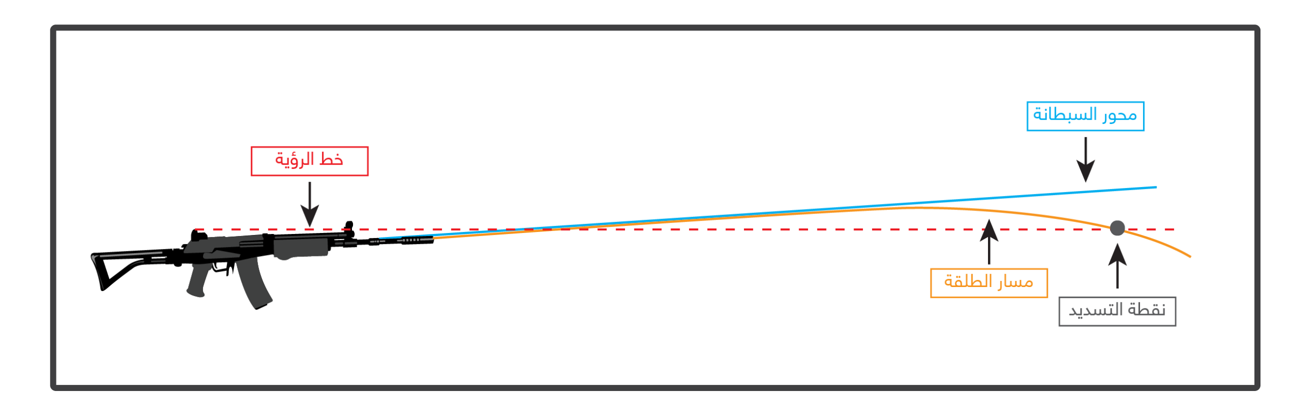


لذا فالمطلوب بعد التصفير أن يكون السلاح مؤهلاً بحيث لو وضعت السدادة مثلاً على رقم 5 ووضعت هدفاً على بعد 500 م وسددت على منتصفه تماماً أن أصيبه في منتصفه تماماً على اعتبار أن الرامي محترف وأخذ بالحسبان العوامل المؤثرة على الرصاصة وأبرزها الرياح

وهذا يقودنا للاستنتاج بالطبع أن البندقية لا تصيب دائماً في المكان الذي تسدد به،

لكن لماذا؟

لنتعرف أولاً على **مسار الرصاصة**:

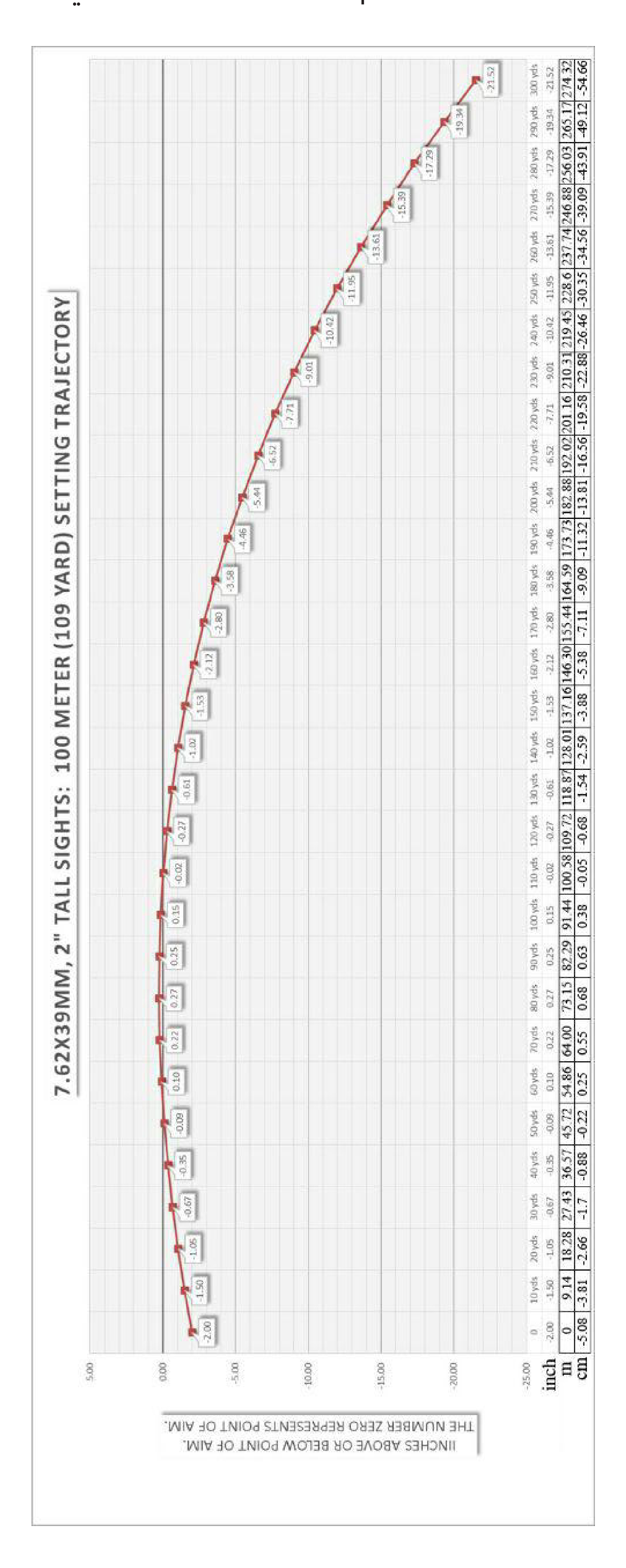


الآن نلاحظ فرقاً في المسارين، ونلاحظ أن هنالك نقطتي التقاء بين مسار الرصاصة ومسار الرؤية، بسبب انحناء مسار الرصاصة الناتج عن ميلان السبطانة قليلاً عن مسار الرؤية، وإن هذا المسار يتغير بنسبة واضحة باختلاف عيار الرصاصة بل وباختلاف نوع الرصاصة.

فماذا عن مسار رصاصة الكلاشينكوف؟

بعد أن تضبط سلاحك بالشرط الذي وضعناه فوق، فإن هذا المسار يختلف بحسب الرقم الذي تضع عليه سدادتك، وسنتعرف على ثلاث مسارات للرصاصة بحسب وضعية السدادة:

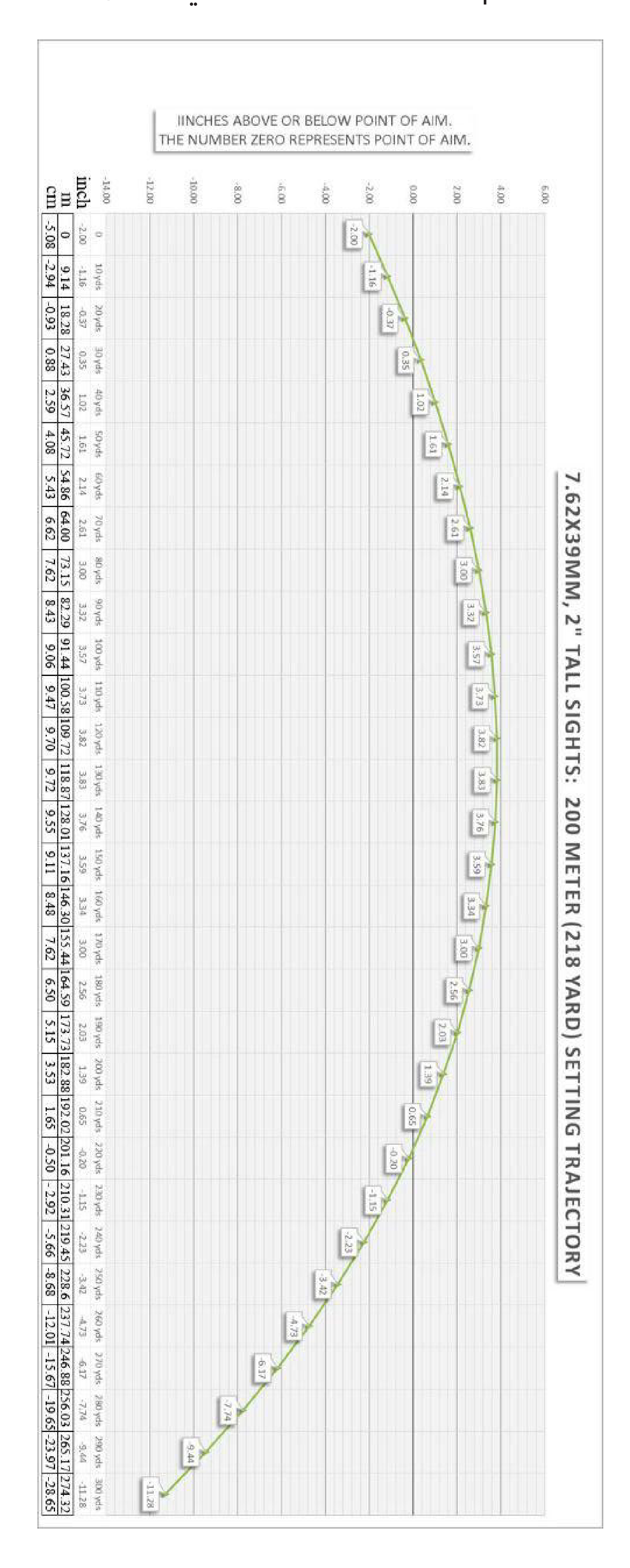
الأول في حال وضعت السدادة على رقم 1، فيكون مسارها كما في الشكل:



	0	10 yds	20 yds	30 yds	40 yds	50 yds	60 yds	70 yds	80 yds	90 yds	100 yds	110 yds	120 yds	130 yds	140 yds	150 yds
inch	-2.00	-1.50	-1.05	-0.67	-0.35	-0.09	0.10	0.22	0.27	0.25	0.15	-0.02	-0.27	-0.61	-1.02	-1.53
m	0	9.14	18.28	27.43	36.57	45.72	54.86	64.00	73.15	82.29	91.44	100.58	109.72	118.87	128.01	137.16
cm	-5.08	-3.81	-2.66	-1.7	-0.88	-0.22	0.25	0.55	0.68	0.63	0.38	-0.05	-0.68	-1.54	-2.59	-3.88

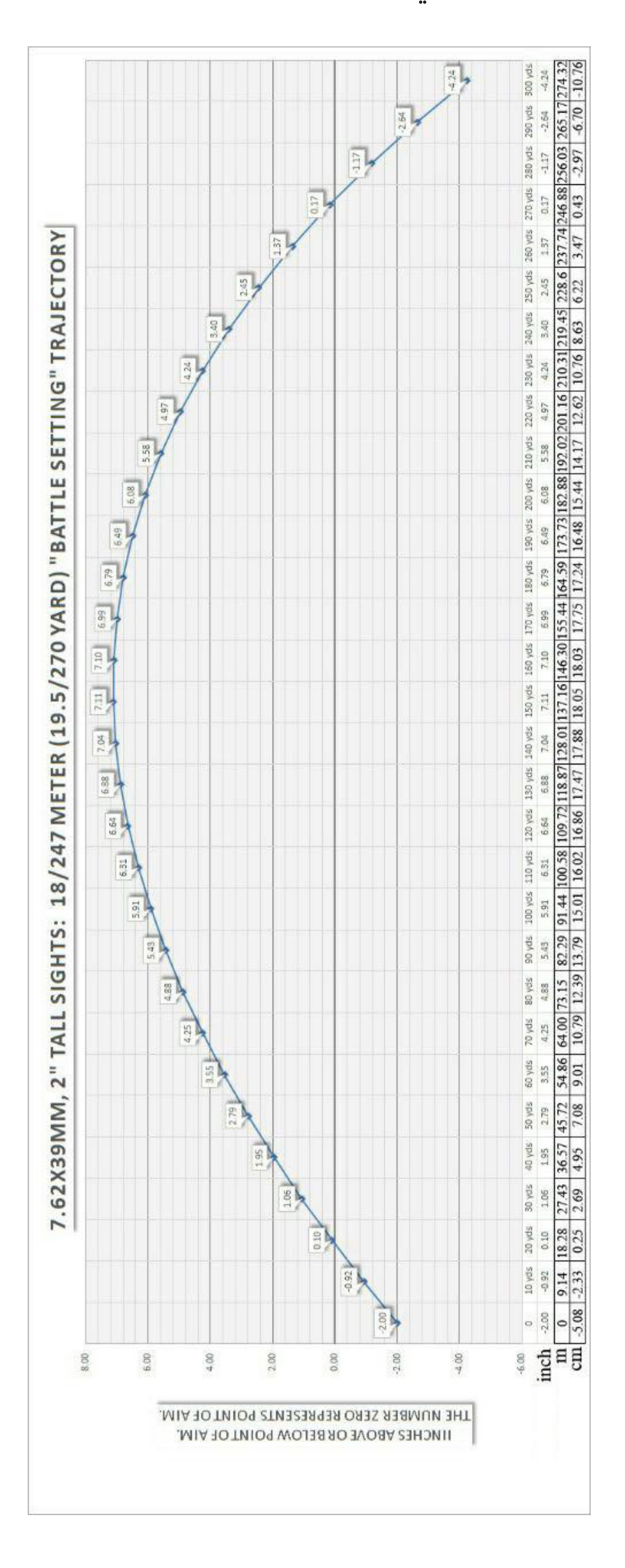
	160 yds	170 yds	180 yds	190 yds	200 yds	210 yds	220 yds	230 yds	240 yds	250 yds	260 yds	270 yds	280 yds	290 yds	300 yds
inch	-2.12	-2.80	-3.58	-4.46	-5.44	-6.52	-7.71	-9.01	-10.42	-11.95	-13.61	-15.39	-17.29	-19.34	-21.52
m	146.30	155.44	164.59	173.73	182.88	192.02	201.16	210.31	219.45	228.6	237.74	246.88	256.03	265.17	274.32
cm	-5.38	-7.11	-9.09	-11.32	-13.81	-16.56	-19.58	-22.88	-26.46	-30.35	-34.56	-39.09	-43.91	-49.12	-54.66

أما إذا كانت السدادة على رقم 2، فيكون مسارها كما في الشكل:



yds	inch	m	cm
0	-2.00	0	-5.08
10 yds	-1.16	9.14	-2.94
20 yds	-0.37	18.28	-0.93
30 yds	0.35	27.43	0.88
40 yds	1.02	36.57	2.59
50 yds	1.61	45.72	4.08
60 yds	2.14	54.86	5.43
70 yds	2.61	64.00	6.62
80 yds	3.00	73.15	7.62
90 yds	3.32	82.29	8.43
100 yds	3.57	91.44	9.06
110 yds	3.73	100.58	9.47
120 yds	3.82	109.72	9.70
130 yds	3.83	118.87	9.72
140 yds	3.76	128.01	9.55
150 yds	3.59	137.16	9.11
160 yds	3.34	146.30	8.48
170 yds	3.00	155.44	7.62
180 yds	2.56	164.59	6.50
190 yds	2.03	173.73	5.15
200 yds	1.39	182.88	3.53
210 yds	0.65	192.02	1.65
220 yds	-0.20	201.16	-0.50
230 yds	-1.15	210.31	-2.92
240 yds	-2.23	219.45	-5.66
250 yds	-3.42	228.6	-8.68
260 yds	-4.73	237.74	-12.01
270 yds	-6.17	246.88	-15.67
280 yds	-7.74	256.03	-19.65
290 yds	-9.44	265.17	-23.97
300 yds	-11.28	274.32	-28.65

أما إذا وضعتها على الصفر التعبوي، أي الصفر التكتيكي والذي يُرمز أحياناً بحرف s أو p أو 0 أو N ... فيكون المسار كما في الشكل:



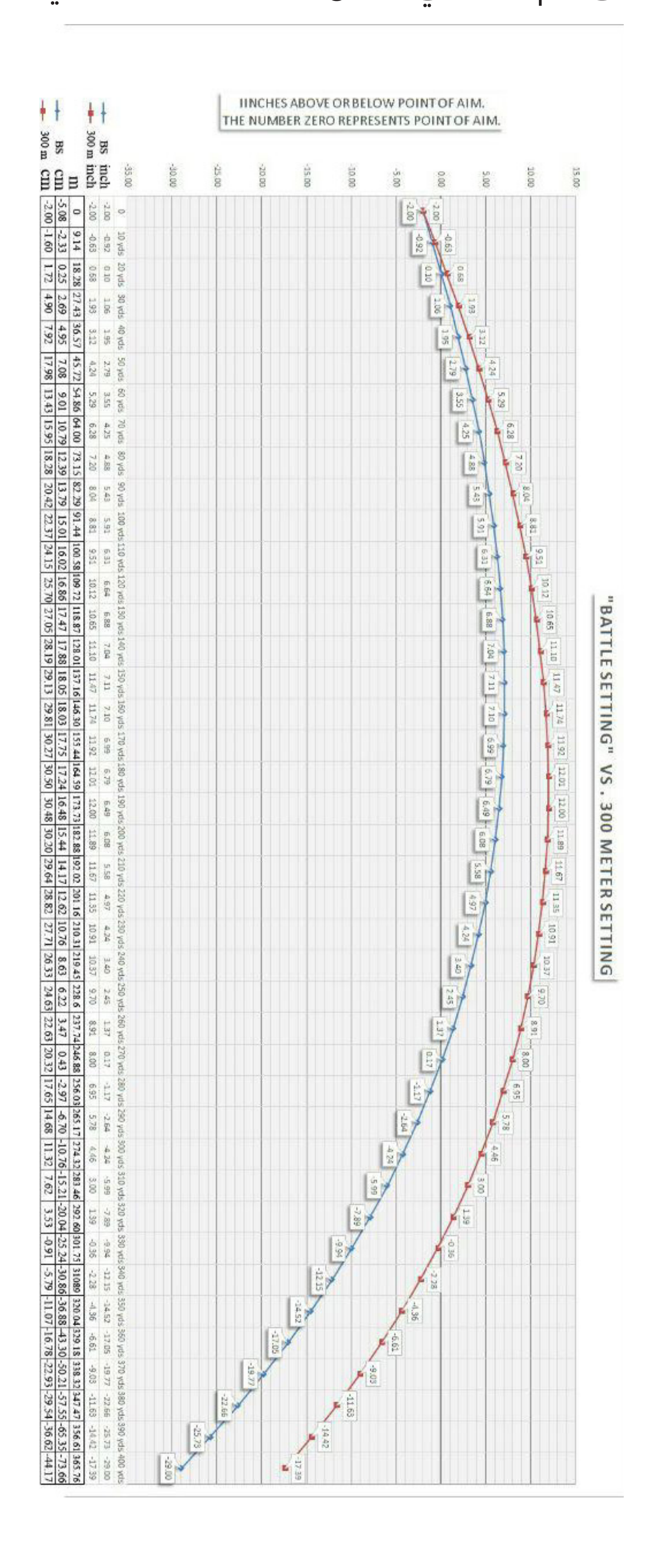
	0	10 yds	20 yds	30 yds	40 yds	50 yds	60 yds	70 yds	80 yds	90 yds	100 yds
inch	-2.00	-0.92	0.10	1.06	1.95	2.79	3.55	4.25	4.88	5.43	5.91
m	0	9.14	18.28	27.43	36.57	45.72	54.86	64.00	73.15	82.29	91.44
cm	-5.08	-2.33	0.25	2.69	4.95	7.08	9.01	10.79	12.39	13.79	15.01

	110 yds	120 yds	130 yds	140 yds	150 yds	160 yds	170 yds	180 yds	190 yds	200 yds
inch	6.31	6.64	6.88	7.04	7.11	7.10	6.99	6.79	6.49	6.08
m	100.58	109.72	118.87	128.01	137.16	146.30	155.44	164.59	173.73	182.88
cm	16.02	16.86	17.47	17.88	18.05	18.03	17.75	17.24	16.48	15.44

	210 yds	220 yds	230 yds	240 yds	250 yds	260 yds	270 yds	280 yds	290 yds	300 yds
inch	5.58	4.97	4.24	3.40	2.45	1.37	0.17	-1.17	-2.64	-4.24
m	192.02	201.16	210.31	219.45	228.6	237.74	246.88	256.03	265.17	274.32
cm	14.17	12.62	10.76	8.63	6.22	3.47	0.43	-2.97	-6.70	-10.76

تجدر الإشارة إلى أنَّه ثمة أخطاء شائعة حول مسار الصفر التعبوي، وهي أنَّه كمسار رقم 3 أو رقم 4 وهذا كله غير صحيح بالتجربة وبالمسارات النظرية للرصاصة التي يتم استنتاجها رياضياً..

وهذا هو مسارها على رقم 3 كما في الشكل مقارنة بالصفر التعبوي:



ولعلك الآن تتساءل، كيف نضبطه إذاً بشكل عملي؟؟

حسناً، إن الإجابة الأسهل والأوضح على هذا، وحيث أننا قلنا في البداية أن هدف الضبط الآخر هو أن يكون للسدادة في السلاح جدوى، أن تضع السدادة على رقم 1 وتضع هدفاً على بعد 100م ثم تقوم بالرماية عليه والتصحيح الذي سنشرحه لاحقاً، وعليه يصح ذلك على رقم 2 على أن يكون الهدف على بعد 200م، وكذلك على 3 والهدف على 300م... إلخ

لكن ثمة بعض العوامل التي يمكن أن تؤثر على مسار الرصاصة على هذه المسافات البعيدة نسبياً، كالرياح، ودقة نظر الرامي، والأهم ربماً انحراف وتشتت الرصاصة الطبيعي، والذي يصل في رصاصة الكلاشنكوف إلى دائرة قطرها 10 سم على بعد 100م بالنسبة لسلاح متوسط العمر، أي من المحتمل أن تتشتَّت الرصاصة بشكل طبيعي عن الهدف الذي تصوب عليه، لا لأنك قمت بخطأ ما، ولا لأن الرياح تؤثر عليه، بل لنقل دقة التصنيع في رصاصة الكلاشنكوف هذه هي، لكن ليس تشتُّتاً ضخماً، وإنما ستصيب منطقة التهديف بدائرة لا يزيد قطرها عن 10 سم كما أسلفنا[1]

لذلك فالأحرى بنا أن نكيف الضبط على مسافة أقرب، والحل سهل، فبحسب المسارات الموضحة بالصور في الأعلى كل ما عليك أن تنتخب مساراً وتنظر على صفره الأول، نقصد بالصفر الأول أول مسافة تلتقي فيها الرصاصة مع خط النظر، والصفر الثاني سيكون بطبيعة الحال المسافة الأصلية، وبحسب الجداول يكون:

في مسار ال100م الصفر الأول عند مسافة 50م تقريباً والثاني عند 100م بطبيعة الحال

أما ال200م فالصفر الأول عند 22.8 م – وهي بالمناسبة 25ياردة- والثاني عند ال200م

أما الصفر التعبوي فالصفر الأول عند 18م والثاني عند 247م

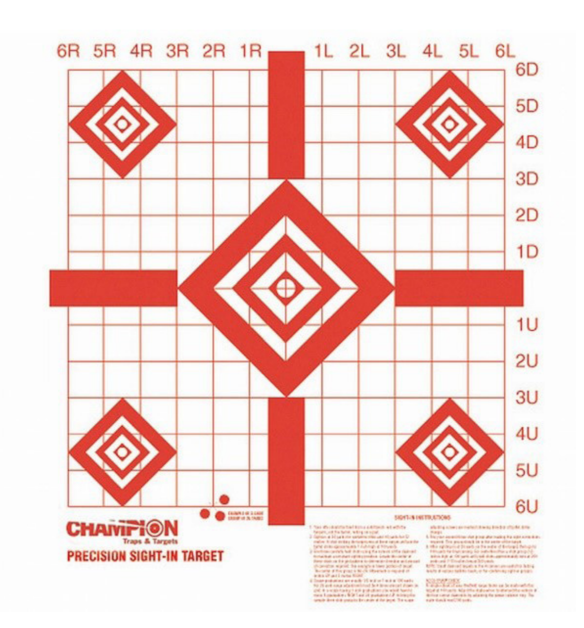
أما ال300م فالصفر الأول عند 13.75 والثاني عند 300م

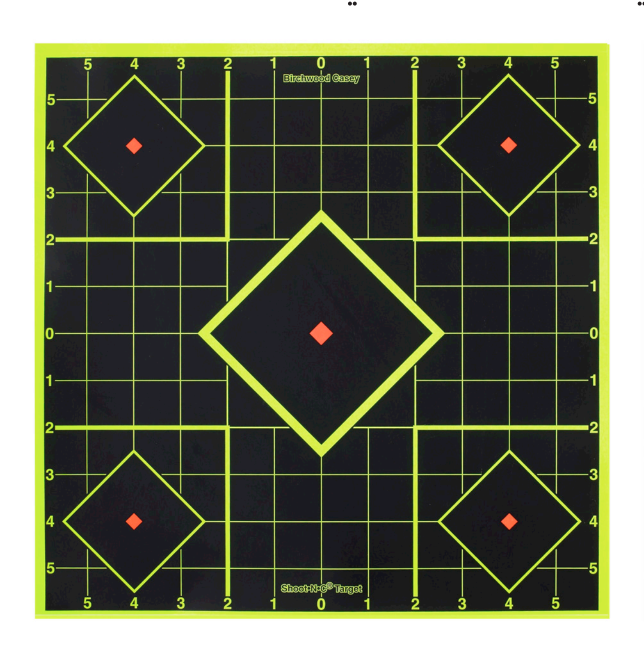
وعليه إذا ما أردت أن تضبط سلاحك فيمكنك أن تختار أياً من هذه المسافات لتعمل عليها، إلا أننا نرجح مسار ال200م كون صفره الأول على مسافة وسط بين الجميع فلا هي قريبة جداً ولا بعيدة...

1 ثمة مسألتان تؤثران على الرصاصة دون العوامل الخارجية، الانحراف والتشتت، أما الانحراف فهو نتيجة دوران الرصاصة حول نفسها، ومع تقدمها ونتيجة احتكاكها بالهواء تنحرف باتجاه دورانها، وفي حالة الكلاشنكوف، فستنحرف باتجاه اليمين حيث أن جهة دوران الرصاصة إلى اليمين كعقارب الساعة لمن ينظر لها من الخلف، لتفهم المقصود أكثر، امسك قلماً ثم اجعله يدور حول مركزه بيدك ثم أفلته لينزل إلى الأرض، فتجده قد تحرك باتجاه دورانه ،هذا ما يحدث بالرصاصة، ولكن بدل الأرض، هي تحتك بالهواء، ولذلك يكون انحرافها أقل بكثير، والذي يكاد يصل إلى 5سم على مسافة 500م أما التشتت فيعود سببه لدقة تصنيع السلاح، وعمر السلاح، فكلما كانت قل الرصاص المرمي بالسبطانة، قل تشتت رصاصها

إذاً فكيف تكون الخطوات العملية؟

1. تضع هدفاً على بعد 22.8 [1]، ونضع السدادة على رقم 2، وأفضل الأشكال للتهديف بتجربتنا هي شكل حرف x ذلك أن الأشكال الأخرى تُلغز على عين الرائي، والخيار لك، ولو قمت ببحث بسيط على الإنترنت لوجدت عشرات الخيارات، فقط اكتب target for zeroing على محرك البحث غوغل، فيما يلي أفضل الأشكال برأيي:





تتيح لك هذه الأشكال الرماية على عدة أطراف في ذات الهدف، حتى الأشكال المعينات المرسومة لا يُشترك الرماية في منتصفها، بل زواياها متاحة كذلك... بل ربما أفضل فيما يخص الرؤية المعدنية.

كما أنه من الأفضل أن يكون الهدف مقسماً لجداول كما هو واضح، وفيما يخص الكلاشنكوف فاجعل المربعات قياسها بالسم، أي ضلع المربع 1سم أو 2سم ...إلخ

كل هذا ليس ضرورياً إلا أنه أكثر أناقة وأسهل للعمل..

2. اجلب نوعاً واحداً من الذخيرة، من نفس الصندوق، بحيث يكون الظرف نفس اللون، والرقم أسفل الرصاصات متطابقاً تماماً

3. أخذ وضعية من الثبات بما كان، وعليه الأولى أن تكون الانبطاح، مع تثبيت مقدمة السلاح، إما على كيس رمل أو أي شيء غير صلب، كوسادة مثلاً، وأضعف الإيمان جعله يرتكز على المخزن، مع ضغطك بكتفك على الأخمص جاعلاً من جسدك مع الأرض كالملزمة بالنسبة له...

وهذا كله لتحقيق إصابات بأعلى دقة ممكنة، إتقانك لهذه الوضعية هو ما يصل بك لأن

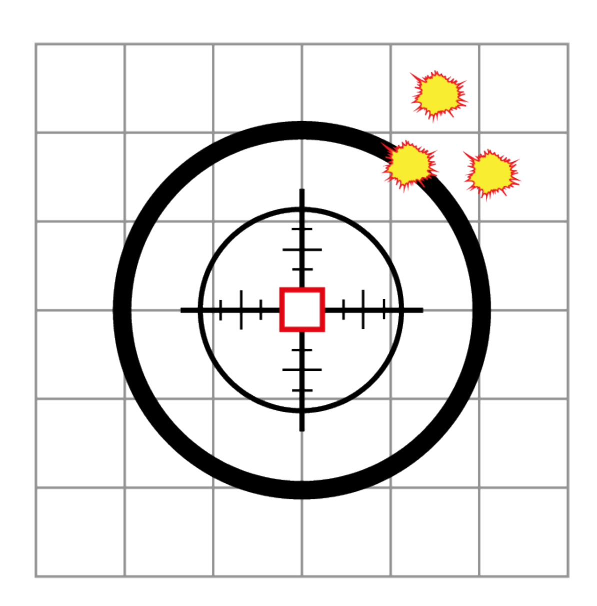
---

1 في الحقيقة إن هذا الرقم يختلف بحسب نوع الرصاص بالنسبة لوزن بارودە، على كل الرصاص الروسي الأصلي يتطابق مساره مع 22.8م

رمي على مسافات بعيدة وبدقة عالية بإذن الله[1]

4. رامٍ ماهر بطبيعة الحال.. وتطبيقه الجيد لقواعد التسديد والرماية التي مرت معنا، ويقوم برماية 3 أو4 أو 5 رصاصات، والأولى 5

الآن لنفترض أنه وبعد تحقيق الخطوات السابقة، كانت النتيجة هكذا على بعد 22.8م كما يلي، فما الحل؟!



الحل هو أن نصحِّح العيار باتجاه الخطأ.

وذلك بأن نحرك آلية التسديد بحيث تقع في مركز المثلث للإصابات السابقة ، وهذا التحريك يختلف من بندقية لأخرى.

ففي بندقية الكلاشنكوف:

كل لفة ارتفاعية كاملة على الشعيرة تعادل 20 سم تقريباً[2] على لوحة الضبط على مسافة 100 متر وبالتالي 10 سم على مسافة 50 م و5سم على مسافة 25 م، أما عند 22.8 فتعادل 4.56سم، وللسهولة احفظها **أربعة ونصف سم**، أما المسافة الجانبية فكل 1ملم يساوي 26سم على مسافة 100 م وهكذا .. وعليه عند 22.8 يكافئ ال1مم 5.92سم، وللسهولة احفظها ستة سم

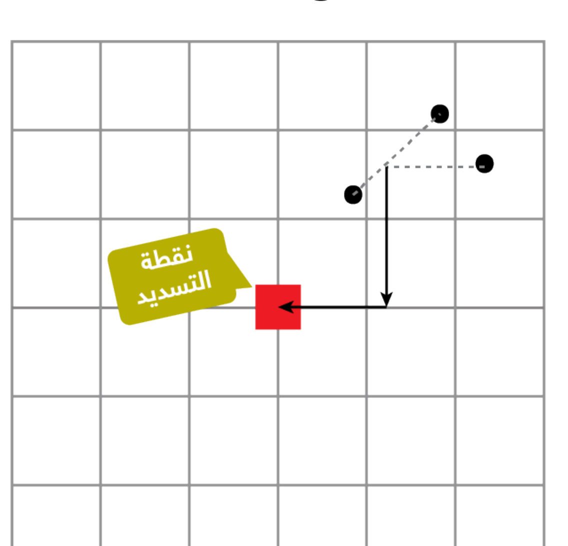
التعيير كله من الشعيرة كما لاحظنا، أما لوحة المسافات، فللمسافات.

---

1 بفضل الله نحن ندرب الشباب ليرموا على مسافة 500م بالكلاشنكوف بالرؤية المعدنية بمعدل إصابات وسطي 50%، وهذا هو تعريف المدى المجدي، المدى المجدي للسلاح هو تعبير عن معدل الإصابات، فحين يكون معدل الإصابات على مسافة ما يصل إلى 50%، من قبل جندي متوسط التدريب، وسلاح متوسط النوع، فهذا هو المدى المجدي، وبهذا وبفضل الله رفعنا إجداء سلاح الكلاشينكوف من 200م كما هو متعارف عليه، إلى 500م... حين يصيب الجندي على هكذا مسافة فإن ثقته بنفسه وسلاحه ترتفع بشكل واضح

2 الكلاشنكوف تعاني من ضعف الدقة خاصة في هذه الأمور على عكس الإم 16 التي يكون الضبط فيها غاية في الدقة، وذلك تبعاً لوجود مؤشرات واضحة على مقدار التحريك.

الآن لنقل أن الإصابات أتت هكذا كما سبق



- عندها يجب رفع العيار ليقع على مركز المثلث.
- في الشعيرة عندما نحركها لليمين فمركز التصويب يتحرك لليسار، والعكس بالعكس. وعند رفع الشعيرة فالتصويب ينزل للأسفل، وعند إنزالها فمركز التصويب يرتفع للأعلى، فكلها بالعكس[1]، المهم أننا نحركها لتصبح كما في القواعد هكذا . في مركز المثلث.

الآن في مثالنا أتت الرصاصات فوق وعلى اليمين، وبحسب القاعدة نحرك الشعيرة باتجاه الإصابات، أي للأعلى وعلى اليمين، ولنفترض وللتسهيل أن الإصابات أتوا فوق بمقدار 4.5سم وعلى اليمين بمقدار 6سم، إذاً نحرك الشعيرة لفة كاملة بعكس عقارب الساعة –**لكي ترتفع الشعيرة فهي عبارة عن برغي في نهاية الأمر** - بجهاز من ملحقات الكلاشنكوف، فإن لم نجد هذا الجهاز فبينسة «كمّاشة»، كما نحركها حوالي الـ 1ملم نحو اليمين بعتلة الدفع الجانبية فإن لم تتوفر فبالمطرقة لكن بحذر لئلا تنكسر أو تنحني الشعيرة.

1 تذكر دائماً في كل الأسلحة، تحريك الرؤية الخلفية مطابق لتحرك جهة الرصاصات على الهدف، والأمامية تعاكس. ذلك أن بعض الأسلحة يكون تعييرها من الأمام والخلف كما في الإم 16

يظهر في الصورة أداة تعيير الشعيرة.



بعد الانتهاء من التحريك نعيد الرماية فإذا ما كان تجمع الرصاصات في مركز الهدف فبها ونعمت، أما إذا استمرت حالة الخطأ فنعيد التصحيح بالأداة، وهكذا حتى ننجح..

- الآن وبعد أن ننتهي تماماً من الخطوة السابقة من الأولى أن نتأكد من تصفيرنا بأن نضع هدفاً على بعد 100م ونضع السدادة على رقم 1 ونرمي في منتصفه لنتأكد من صحة تصفيرنا.[1]

1 معظم البنادق التي صفرناها على مسار ال200 م بالأسلوب السابق الذكر نجحت ولم يختلف مسارها على 100م، حتى إنَّه في آخر دورة لنا كان أحد المتدربين يمتلك بندقية جديدة تماماً، من الكرتونة إلى التدريب، وعند الرمي كانت مصفرة على هذه المسافة تماماً بدقة عالية جداً، وتحققنا من ذلك بطبيعة الحال على مسافة 100 ، بعضها اختلف لكن لم نتحقق يقيناً هل سببه الرامي أم البندقية أم نوع الذخيرة، والأخير مستحيل لأن الجميع كان يرمي بذات النوع، ونقصد باحتمالية كون الرامي هو السبب أن تصفيره بالأصل كان غير دقيق على المسافة المذكورة فوق أو تحت ((أما يمين ويسار فلا يمكن أن يختلف البتة على كل المسافات بطبيعة الحال طالما تم ضبطه على أي مسافة كانت))

ثمة طرق أخرى للتصفير حري بنا أن نتعلمها:

1. ضبط السلاح دون إطلاق:

وهذا يتم بتثبيت السبطانة على ملزمة (بعد فك السلاح) والنظر من خلال حجرة الانفجار وتوجيهها إلى الهدف، أي على بعد 22.8م، عندها نضمن أن السلاح موجه بشكل صحيح، بعدها نعيد تركيب السلاح وننظر (سدادة ـ شعيرة ـ هدف) ونحرك حسب السلاح لتقع الشعيرة بالشكل الصحيح على الهدف الذي نظرنا إليه من خلال السبطانة.

طبعاً في هذه الطريقة نعاني من أمرين:

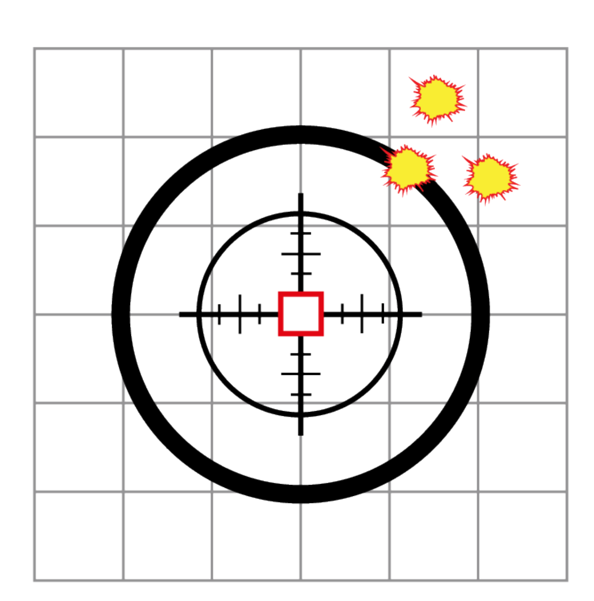
أولهما أن بعض أنواع البنادق لا نتمكن فيها من النظر من خلال حجرة الانفجار.

وثانيهما أن هذا النظر لا يخدمنا على المسافات البعيدة مطلقاً لذا تم حل هذه المشكلة بوضع ليزر في فوهة السبطانة، أو ليزر على شكل رصاصة، وهذا أفضل بكثير.

لكن لا يُكتفى بهذه الطريقة دون إطلاق، ولابد من الإطلاق على المسافات المذكورة سلفاً للتأكُّد.

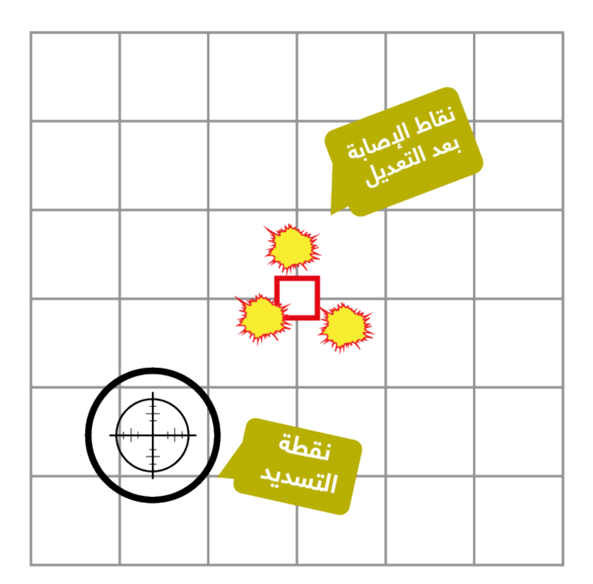
2. ضبط أثناء الاشتباك:

قد أضطرٌّ لها بعد تعرُّض سلاحي لضربات كثيرة، أو بعد انعطاب سلاحي وأخذي سلاحاً من العدو، حينها قد تكون نقطة التسديد غير منطبقة على نقطة الإصابة أي:



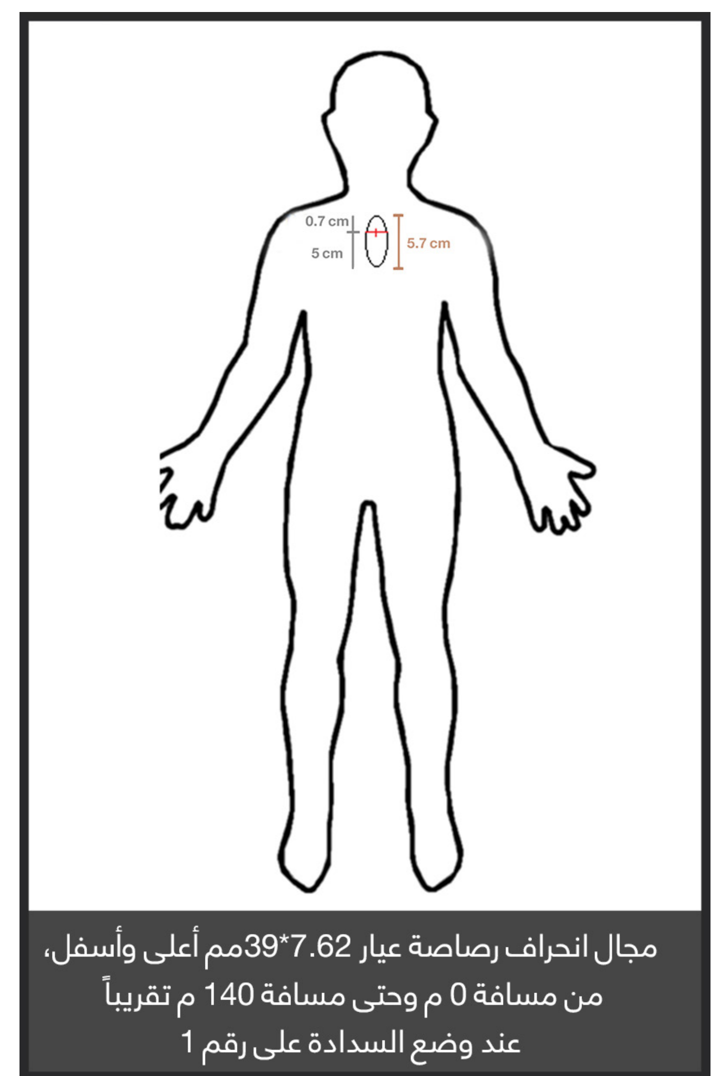
عندها وللسرعة وفي هذا المثال عند تسديدي على الهدف، أراعي أن أسدِّدَ أسفل ويسار الهدف فتكون إصابتي ناجحة بإذن اللَّه،

أي:



ثمة سؤال أخير يجب إثارته والتحدث عنه، في المعركة على أي رقم نضع السدادة؟؟

حسناً ليس ثمة إجابة موحدة على ذلك، بل يختلف ذلك تبعاً لطبيعة المعركة... فلو لاحظنا مثلاً مجال انحراف الرصاصة عند وضع السدادة على رقم 1 أي مسار ال100 لوجدناه كما في الصورة:



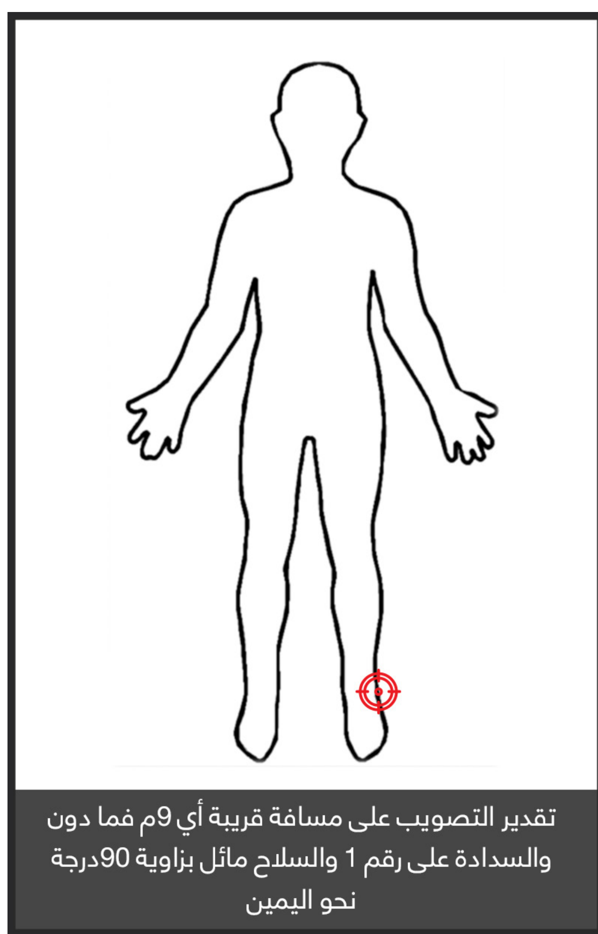
مجال انحراف رصاصة عيار 7.62*39مم أعلى وأسفل،
من مسافة 0 م وحتى مسافة 140 م تقريباً
عند وضع السدادة على رقم 1

«إن الشكل البيضوي المرسوم لا يُفهم منه بحال أن ثمة مجالاً لانحراف الرصاصة بحسب المدى يميناً ويساراً، لا بل الأصل أن يكون انحرافها فقط للأعلى والأسفل على شكل خط، وإنما وضعناه لتقريب الشكل للأذهان، مع العلم أننا ذكرنا سابقاً أن للرصاصة تشتُّتاً طبيعياً ضمن دائرة 10 سم على مسافة 100م، وقد مر»

وهذا انحراف ارتفاعي يسير جداً، نحن نتكلم عن 6سم تقريباً حتى 140م، ويغلب أنه في حرب المدن لا تتجاوز المسافات هذه المسافة في الأعم الأغلب

ليس هذا فحسب، بل إن انخفاض الرصاصة الذي نراه وهو 5سم سببه الرئيس هو أن ارتفاع خط التسديد عن السبطانة هو 5سم، لذلك إذا ما بعد الهدف عنك 15م فقط فيصبح انخفاض الرصاصة 2.5سم فقط ويستمر مجالها هكذا حتى 125م !!

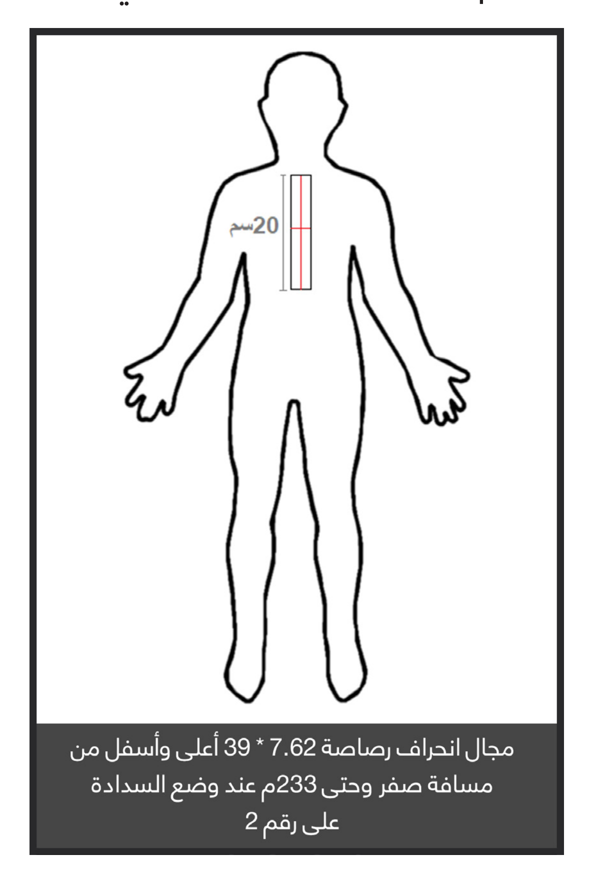
أما حين يبعد الهدف عنك 40م فإن انخفاضها لا يتجاوز الواحد سم ويستمر هكذا حتى مسافة 110م، أي أنك تقريباً تصيب تماماً مكان تعييرك على طول هذه المسافة كلها، وهذا سيخدمك بشكل مذهل في معارك المسافات القصيرة، فحتى لو كان يظهر من عدوك طرف كوعه فباستطاعتك التسديد عليه مباشرة والرماية دون الحاجة إلى أي تقدير طالما هو في ذلك المجال.



تقدير التصويب على مسافة قريبة أي 9م فما دون والسدادة على رقم 1 والسلاح مائل بزاوية 90درجة نحو اليمين

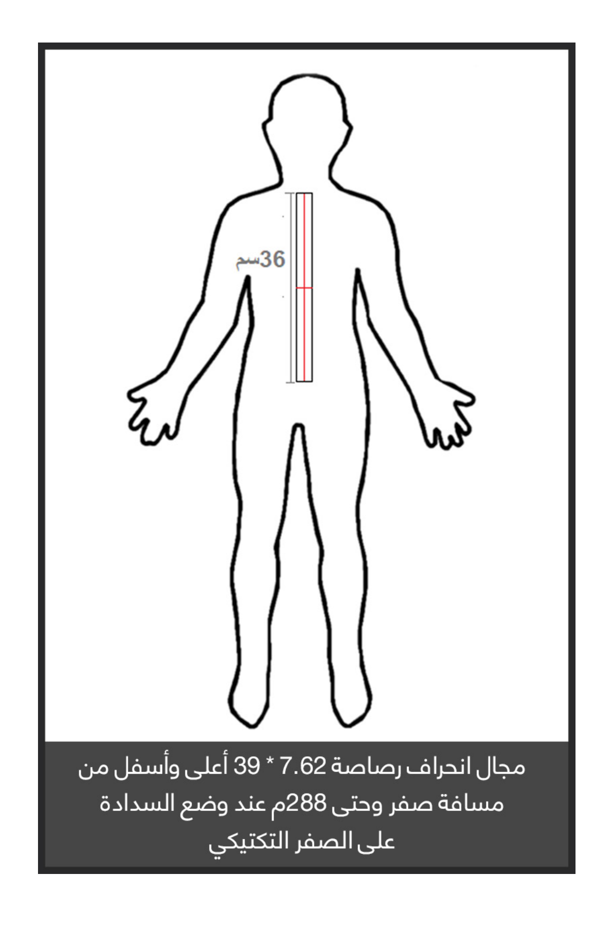
لكن في حال كان قريباً منك واضطررت للرماية على مساحة ضيقة منه فيجب التقدير، فمثلاً لو التقيت معه وفصل بينكما سيارة في شارع وأردت انتهاز الفرصة والرمي من أسفلها على رجليه لتستفيد منها كساتر وتكسب أفضلية سرعتك ومهاراتك بوضعية أوربن أو جنين أو حتى مضطجعاً، حينها لن يظهر منه سوى ساقيه وأقدامه وسيكون سلاحك مائلاً بزاوية 90 درجة، فإذا ما صوبت على أحد ساقيه في منتصفها تماماً فإن رصاصتك لن تصيبها وبالكاد ستلامسها لأن عرض الساق كاملاً في أضيق نقطة فيها لا يتجاوز ال7سم في متوسطي الأحجام، وفي أثخن جزء فيها لا يتجاوز ال12 سم، وفي كل الأحوال سيكون سلاحك مائلاً فالتصويب على المنتصف سيؤدي بالرصاصة إما للخروج تماماً أو مماساة الساق في حال كان تعييرك على الجزء الأثخن، والحل بسيط طبعاً، وهو أنك نزلت مثلاً على كتفك الأيمن وأردت التصويب على ساق العدو اليسرى ((الساق اليسرى عنده تقابل ساقك الأيمن وكتفك الأيمن بطبيعة الحال)) فكل ما عليك هو إزاحة موضع التصويب إلى اليمين أكثر بمقدار نصف ساق إذا كنت تصوب على الجزء الرفيع، أو أن تصوب على حرف الساق إذا كنت تصوب على الجزء الثخين.. وعلى ذلك فقس كل رماياتك، لذلك يتوجب عليك استحضار مسار رصاصتك دوماً والمسافة التي تقوم بالرماية عليها.

أما عند وضع السدادة على رقم 2 فيكون الانحراف كما في الشكل:



مجال انحراف رصاصة 7.62 * 39 أعلى وأسفل من مسافة صفر وحتى 233م عند وضع السدادة على رقم 2

أما عند وضع السدادة على الصفر التعبوي فيكون الانحراف كما في الشكل:



مجال انحراف رصاصة 7.62 * 39 أعلى وأسفل من مسافة صفر وحتى 288م عند وضع السدادة على الصفر التكتيكي

إن الصفر التعبوي أي التكتيكي[1] اصطلح عليه عبارة set it and forget it أي ضعها وانساها، لأنك تلاحظ أنه من مسافة 0 وحتى 288م، بل وحتى 300م - فكل ما هنالك أن الرصاصة ستنزل للأسفل أكثر بـ5سم أي ستصيب أعلى منطقة المثانة أسفل السرة بقليل إذا كانت نقطة تصويبك إلى منتصف الجذع – أنت ستصيب هدفك طالما أنك ترمي على منتصفه دون الحاجة لأي تقدير ومن هنا أتت ضعها وانساها... لكن هذا كما هو واضح لك يتحقق عند ظهور قسم كبير من جسد العدو، أي جذعه على الأقل أما لو كان الجزء الظاهر أقل من ذلك حينها لوجب التقدير أو تغيير رقم السدادة...

لم أضع لك انحرافها على مسار ال300م لأنه كبير جداً ولا يخدمك

إذا لا شيء ثابت وعليك أن تبقي ذهنك متيقظاً لهذه المسائل طيل فترة الصراع، لكن إذا لم تكن قد تدربت على ذلك سلفاً حتى صار هذا بالنسبة لك بالعقل اللاواعي فأنى لك ذلك؟!!

لكن ولتسهيل الأمر وقبل ذهابك للمعركة ادرس المسافات المحتملة وعلى هذا الأساس قدر الرقم المناسب، إذا كانت معاركك قريبة ضعها على رقم 1 ولا تنس التقدير على المسافات القريبة جداً كما أنبأناك، أما إن كانت أبعد أكثر فلربما كان رقم 2 هو الأفضل، أما لو كانت الأبعاد متغيرة ومتبدلة فيمكنك اختيار الصفر التكتيكي

أما إذا أردت أن تقنص قنصاً في جميع الأحوال، فضع السدادة عن الرقم الأقرب لمسافة الهدف وقدر الفارق إما أسفله أو أعلاه أو في منتصف الجزء الظاهر تماماً واسلخها بعون الله[3]

إننا نقول قنصاً ونحن نعني ما نقول، فلا يشترط المنظار لمفهوم القنص، بل إن أشهر قناص في الحرب العالمية الثانية بل وربما في التاريخ، والذي سجل له 1500إصابة محققة لم يكن لبندقيته منظار! وقد سلف منا القول أنَّا بفضل الله نستخدم الكلاشنكوف وحتى مسافة 500م بكل ثقة بقدرتنا على تحقيق إصابات فاعلة فيه.[2]

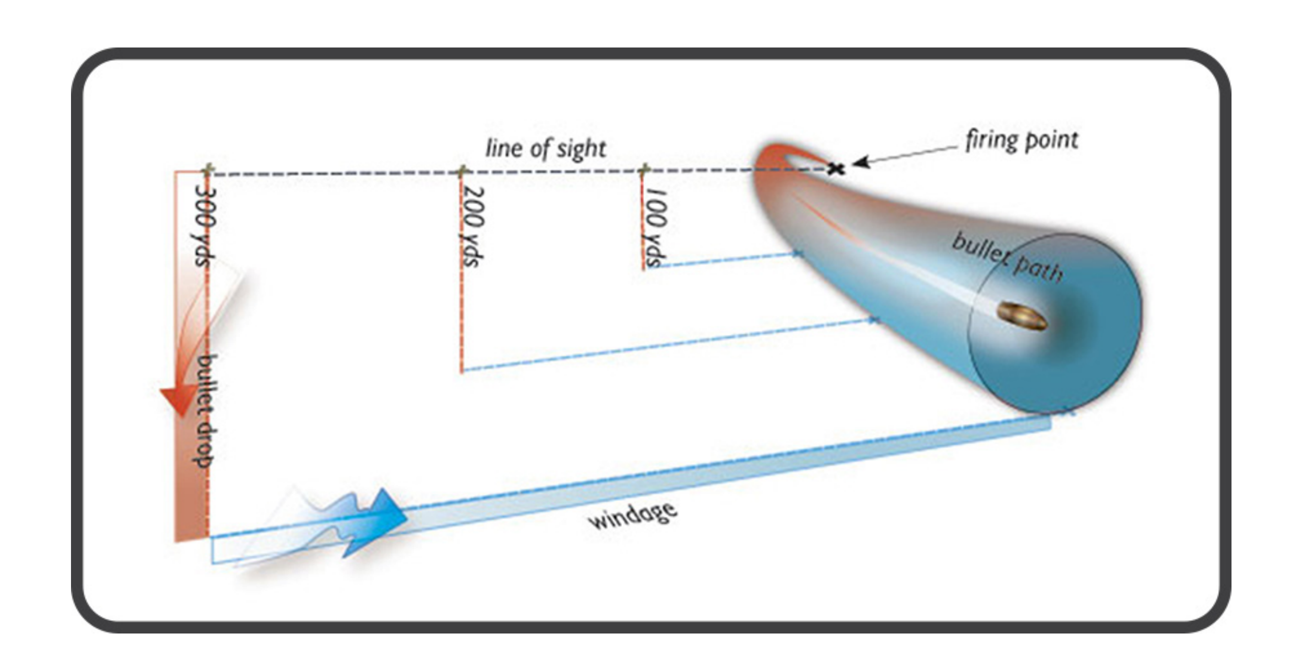
1 التكتيكي والتعبوي لهما ذات المعنى، فكلمة تعبوي هي تعريب لكلمة تكتيك

2 لزيادة الاطلاع على موضوع تصفير السلاح قم بزيارة الموقع التالي:
https://savannahsarsenal.com/201623/04//how-to-zero-the-kalashnikov-ak-47-ak-74/
والذي شكل أحد أهم مصادرنا بالنسبة لهذه الفقرة... أما المصدر الهام الثاني فهو تجربتنا لهذه المعلومات بفضل الله

3 لإنضاج الفكرة، لو طلب منك الرماية على هدف على بعد 525 متر، فعلى أي رقم ستضع السدادة؟ لعل الإجابة الأقرب لذهنك ستكون 5 وتقوم بالتصويب لأعلى قليلاً حوالي20 سم للأعلى مثلاً، وهذا صحيح وينفع بإذن الله، لكن الأولى أن تضع على رقم 6 وتصوب للأسفل بضعف الرقم السابق، أي عند منطقة المثانة تقريباً، لماذا؟ رغم أني لا أعلم يقيناً مقدار الانخفاض الواجب بالتصويب في هذه الحالة لكن الذي لا شك فيه أن الرصاصة ستصيب الهدف تقريباً ما بين عنقه وصدره تبعاً للمسارات المدروسة السابقة بالمقارنة، ولا ريب أن هذا الخيار أفضل من سابقه، لأنني في هذه الحالة سأصوب وأنا أرى نصف الهدف فوق الشعيرة، أما الخيار الأول ستغطي فيه الشعيرة معظم الهدف

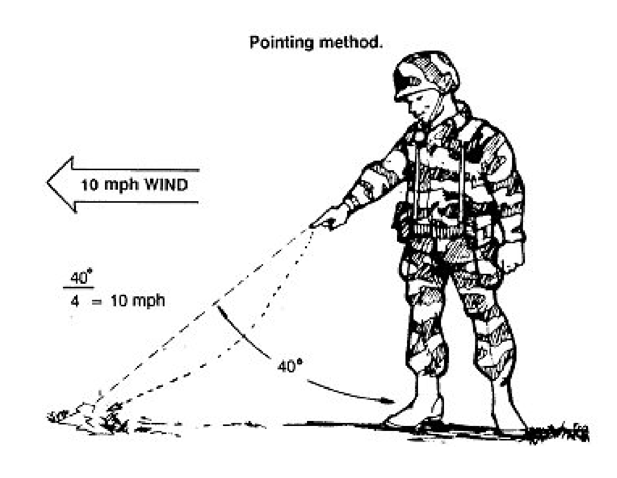
تأثير الرياح:

- إذا كان اتجاه الرياح من اليمين إلى اليسار فستُحرِّك الرصاصة من اليمين إلى اليسار والعكس بالعكس.
- أما إذا كان اتجاه الرياح من أمامي إلى خلفي فستعمل على إنزال مستوى الرصاصة والعكس بالعكس.



والسؤال الواجب الآن، هو كيف نقدر سرعتها، وكيف سنعدل الرماية وفقاً لهذه السرعة؟

أما عن التقدير فإليك ثلاثة طرق سهلة جداً:



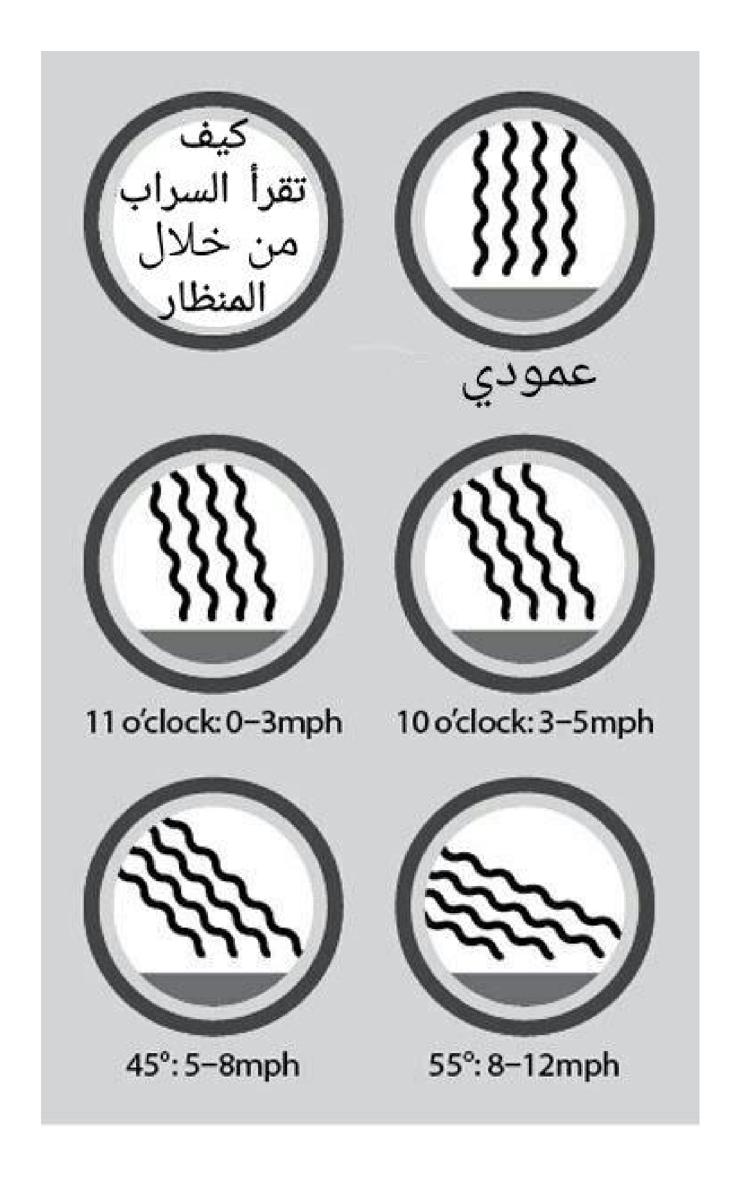
1. احمل قطعة قماش خفيفة واتركها تسقط من مستوى كتفك، ثم أشر إلى موضع سقوطها، فيتشكل بين ذراعك وجذعك زاوية، اقسم هذه الزاوية على 4 للحصول على سرعة الرياح بالميل[1]... فمثلاً لو كانت الزاوية 40 درجة، حينها تكون السرعة 10 أميال بالساعة.

1 الميل هو 1609 متر، ولعلك تقول لِمَ لَمْ تحوله للكيلو متر كونه الأشهر عندنا، والجواب أنك ستلاحظ التقديرات فيما سيأتي كلها بالميل فتركتها على ما هي عليه

2. التقدير عن طريق تفاعل الرياح مع الأجسام، وإليك ما يلي:

- تكون سرعة الرياح بين 3-5 ميل بالساعة عندما يشعر الإنسان بحركتها الخفيفة على وجهه.
- تكون بين 5-8 ميل بالساعة عندما تتحرك أوراق الأشجار بحركة مستمرة
- تكون بين 8-12 ميل بالساعة عندما تحرك الغبار والأوراق
- تكون بين 12-15 ميل بالساعة عندما تكون قادرة على تحريك الشجيرات الصغيرة...
- إذا كانت قادرة على تشكيل الأمواج والتعرجات فوق الأسطح المائية فيمكن أن تصل سرعتها ل 20ميل في الساعة، من المفضل ان لا ترمي في هذه السرعات من الرياح.

3. أما الطريقة الأخيرة وهي الأشهر، فعن طريق السراب[1] زاوية ميلانه عن الأفق، وإليك ما يلي:



1 السراب هو التوهج المرئي على الأسطح الساخنة، كالذي يلاحظ على الطرقات المعبدة في حر الصيف.

طبعاً لا شك أن الأسهل والأدق من كل هذا هو وجود هذا الجهاز الصغير الذي في الصورة التالية بين يديك، إلا أن الجهاز لا يقيس الرياح إلا في موضعك، وقد تختلف الرياح بين موقعك وموقع الهدف، ولا يجوز إهمال أي منها.



قمنا بتزويدك بثلاث طرق لتقدير الرياح لتسعى لحسابها بالثلاثة معاً لتصل للمتوسط الصحيح، إذا كنت تملك مثل هذا الجهاز فتدرب وجرب

نأتي الآن إلى الإزاحة المطلوبة في الشعيرة حين التصويب، ولمعرفة ذلك سنزودك بمعادلة بسيطة جداً، لكن قبلها ينبغي عليك إدراك ما يلي:

إن الشعيرة تغطي بعرضها جسماً عرضه 25سم على بعد 100م، وثمة معطىً يجب عليك إدراكه **وهو المل «mil» وهي الزاوية التي تغطي ارتفاعاً قدره 10سم على بعد 100م**

وعليه فإن الشعيرة تقدر بـ 2.5 مل

نأتي الآن للمعادلة، وهي معادلة تعطى لمقذوف 7.62*51 أي عيار ناتو، وهو نفس قطر مقذوف الكلاشنكوف إلا أن طوله أكبر وكتلته ومساحته أكبر بطبيعة الحال، والأصل أن يكون ثمة معادلة خاصة بمقذوف الكلاشنكوف، لكنني لم أقع عليها حتى الآن، لذا قمت باعتماد هذه المعادلة وبالتجربة أثبتت جدواها، ذلك أن فرق المساحة عوضه فرق الكتلة والله أعلم، ونص المعادلة هو:

في مدى 500 م ولرياح معترضة، أي عامودية على مسار الإطلاق، فإنه ولكل 4ميل بالساعة كسرعة للرياح نزيح نقطة الإصابة بمقدار نصف مِل. أي:

في مدى 500م= 0.5 مِل لكل 4 ميل في الساعة[1]

وذلك يعني خمس شعيرة بالنسبة للكلاشنكوف بالطبع (أو1مِل لكل 8 ميل في الساعة أي خمسي شعيرة).

لتسهيل العملية أكثر، وعندما تأخذ سرعة الرياح، قسمها على 4 فيكون الناتج عدد أخماس الشعيرة الواجب إزاحتها تبعاً لجهة الريح

ومنه إذا كانت سرعة الرياح 8 ميل في الساعة، فإنَّنا نقسمها على 4 ونضرب الجواب بنصف، ليكون الناتج بالمِل، وعليه 8÷4=2*0.5=1 أي خمسي شعيرة، وعلى ذلك فقس.

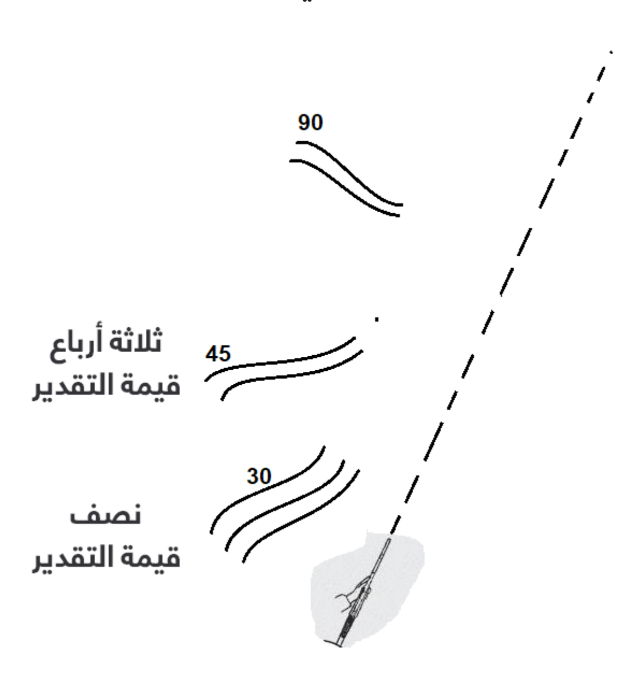
إلا أننا هنا نتحدث عن الرياح المعترضة العمودية على خط الإطلاق، لكن الارتباك يكون عادة في الرياح المائلة بزاوية على خط الإطلاق، ولتسهيل الأمر سنعطيك ما يلي:

إذا كانت الرياح مائلة على خط الإطلاق بزاوية من 20 إلى 30 درجة فقدر نصف قيمة الانزياح في حالة الرياح[2]، أي وفي مثالنا السابق فتقوم بإزاحة نقطة التصويب بمقدار خمس شعيرة فقط

إذا كانت مائلة بمقدار 45 درجة فالانزياح يكون بمقدار ثلاثة أرباع تقريباً

أكثر من ذلك اعتبرها رياحاً معترضة

أخيراً إذا كانت الرياح من الأمام للخلف، أي تضرب في وجه الرامي، فإنها تخفض مستوى الرمايات، ويتوجب عليك إزاحة نقطة التصويب للأعلى، والعكس صحيح، إلا أن أثرها هنا يقل عن الرياح المعترضة نوعاً ما، خاصة في المدى القريب.



1 التزمت بنص القاعدة كما وردت في المصدر الأصلي، وهي دورة للمدرب تود هودنت بعنوان art of precision rifle ثم كتبت التعديل الذي يسهل العملية أكثر.

2 أو نصف قيمة الرياح

مسافة السبق:

لا بد من التنويه أن سرعة الرصاصة ليست لا نهائية كما يتوهَّم البعض، بل هي محدودة،

فسرعة طلقة المسدس: 350 م/ثا بشكل وسطي.

وسرعة طلقة الكلاشينكوف: 710 م/ثا.

وسرعة طلقة الإم 16 : 900 م/ثا.

وسرعة طلقة الناتو: 850 م/ثا.

وسرعة طلقة الـ RPJ7 الابتدائية: 120 م/ثا، وتتسارع إلى 290 م/ثا.

وبهذا نعلم أن الهدف المتحرك لا بدَّ من مراعاة حركته حسب هذه السرعات، ومن هنا يمكن تعريف مسافة السبق

مسافة السبق: هي المسافة التي يقطعها الهدف المتحرك خلال زمن وصول المقذوف من بندقية الرامي إلى الهدف.

مثال توضيحي على ما سبق:

إذا كان لدينا هدف يسير بسرعة 80 كم/سا، وبُعْدُنا عنه 355م، وسلاحنا كلاشنكوف، فما هي مسافة السبق؟!

من التعريف أولاً نحسب زمن وصول الرصاصة حيث نقسّم بعدنا عن الهدف على سرعة الرصاصة حيث إن:

السرعة = المسافة/الزمن ==> الزمن = المسافة/السرعة

وبمثالنا؛ الزمن = 710/355= 0.5 ثانية

الآن سرعة الهدف 80 كم/ساعة نحولها إلى متر/ثانية فيكون:

80 × 1000 / 3600 = 22.22 م/ثا سرعة الهدف بالثانية..

وحيث أن المسافة = الزمن × السرعة ، فتكون مسافة السبق هي:

22.22 × 0.5 = 11.11 م

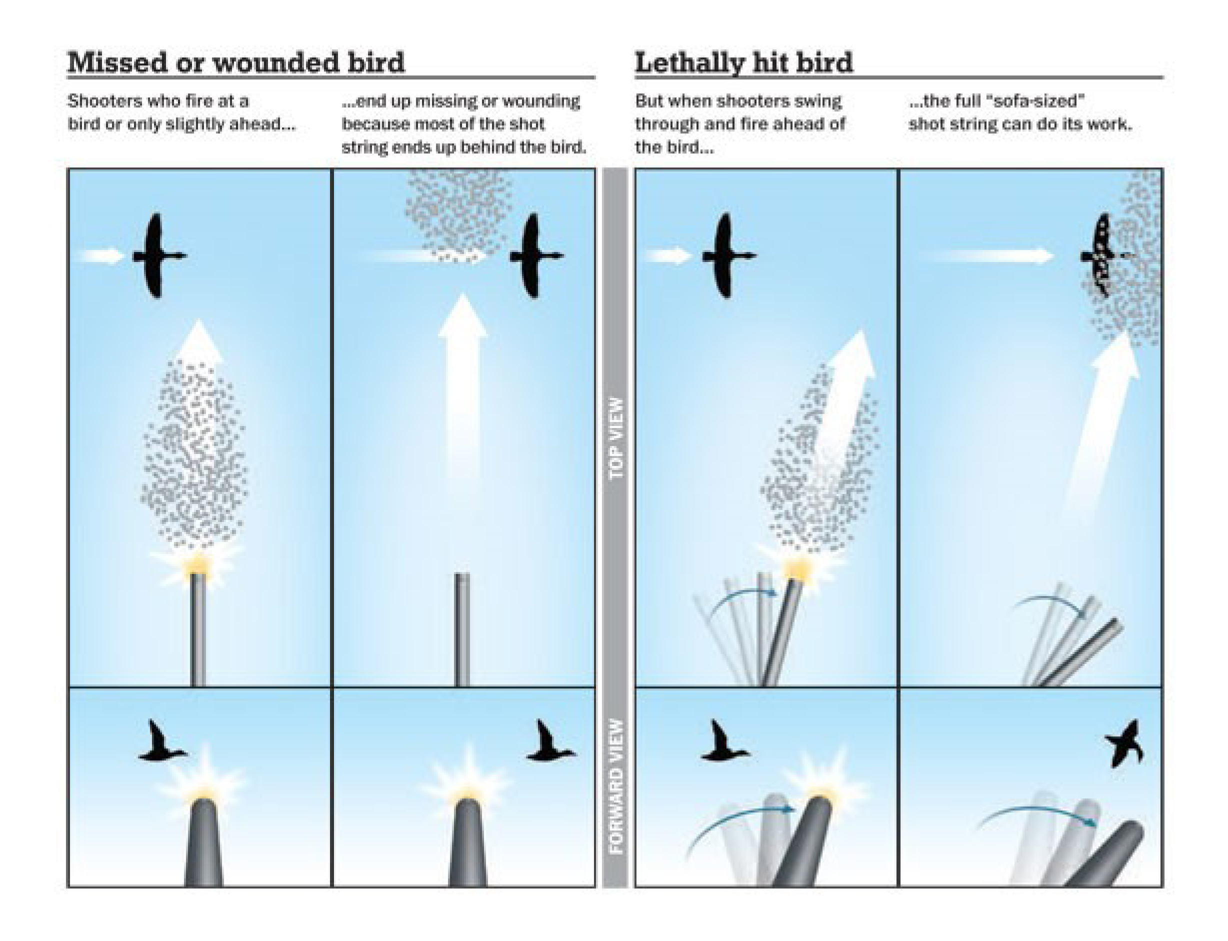
ومنه **القانون العام** :

$$\text{مسافة السبق (بالمتر)} = \frac{\text{سرعة الهدف(م/ثا)} \times \text{بعدنا عن الهدف(م)}}{\text{سرعة الرصاصة (م/ثا)}}$$

أو

مسافة السبق (بالمتر)= سرعة الهدف (كم/سا) × 1000 × بعدنا عن الهدف (م) / [3600 × سرعة الرصاصة(م/ثا)]

وهذا في حال كنا متعامدين مع الهدف.



بقي لنا أن نضيف بعض التفاصيل حول الهدف المتحرك فيما إذا كان بشرياً يتحرك، وبشكل متوسط فإن هنالك أربع سرعات للإنسان:

المشي العادي وتقدر سرعته فيه بين 1-1.75 م/ثا

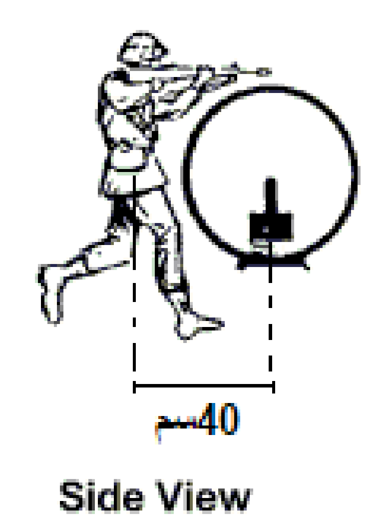
الهرولة وتقدر سرعته ب 2.9 م/ثا

الجري المتوسط وتقدر بحوالي ال 3.9 م/ثا

الجري السريع جداً وتقدر بحوالي 7 م/ثا

الآن دعنا نأخذ مثالاً من هذه السرعات على بعد معين لنرى كيف يتم التقدير، ولنأخذ سرعة الهرولة مثلاً وبعد الهدف عن الرامي 100م، وهو يجري بشكل عمودي على محور الإطلاق، والرامي معه سلاح كلاشنكوف، إذاً لنعوض بالقانون الذي استنتجناه:

مسافة السبق = 2.9 * 100 / 710[1] = 0.4 م أي 40 سم

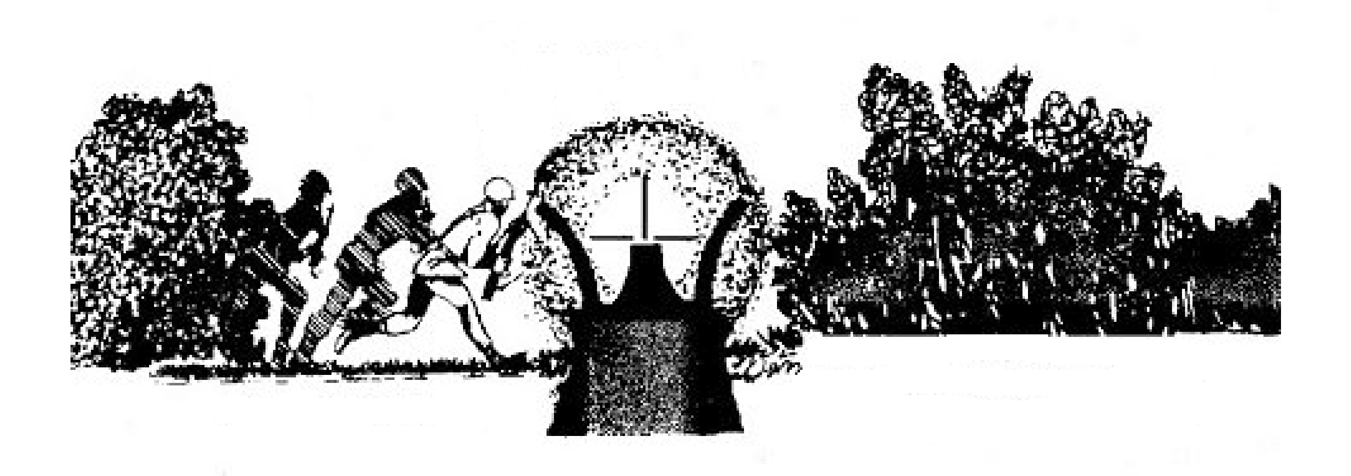


إذاً كل ما عليك أن تجعل موضع تصويبك يسبق الرامي باتجاه حركته طبعاً بهذا المقدار ثم تقوم بالرماية عليه

لكن كيف سأقوم بتقدير هذه المسافة، أي الأربعين سم ؟

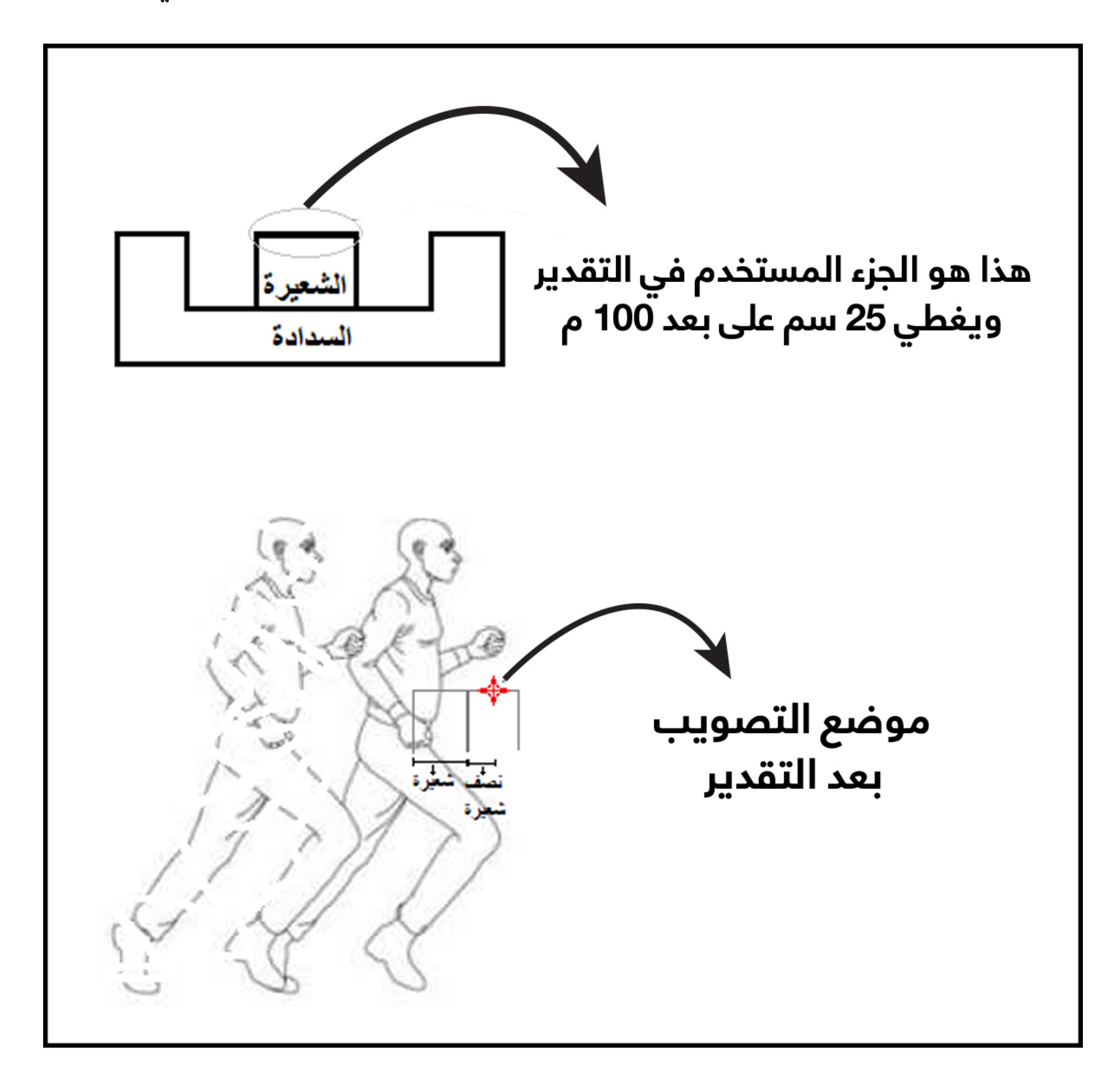
الخيار الأول أن تقدرها بحسب أبعاد الهدف، فمثلاً وكما في الصورة حيث يريد الرامي أن يصيب ورك الهدف، فإن منطقة الورك يبلغ عرضها – والنظر من الجانب كما في الصورة- بشكل متوسط 20سم، تقل أو تكثر بحسب سمن الشخص، وحينها وحيث انك تريد أن تصيب منتصفها، فأنت بحاجة أن ترمي بإنزياح جانبي مقداره وركين، لكن تذكر أن تأخذ هذا الإنزياح من منتصف منطقة الورك، أي وبحسب الصورة من نقطة تلاقي الخط المنقط - المتصل فيها – معها

كما ينبغي التنبه أن التقدير يكون إلى منتصف الشعيرة، حيث أن منتصفها هو نقطة الإصابة، بعبارة أخرى لو تخيلت أن ثمة تصالباً لمنظار قناصة وهمياً عليها، حينها سيقع مركز التصالب في منتصفها كما في الصورة:



1 سرعة رصاصة الكلاشنكوف

الخيار الثاني وهو الأفضل أن تقدر بحسب الشعيرة، لقد سبق منا أن شعيرة الكلاشنكوف تغطي ما مقداره 25سم على بعد 100م، ولأقوم بإنزياح مقداره 40 سم فكل ما علي هو تقسيم مسافة السبق على المقدار الذي تغطيه الشعيرة على ذات المسافة، ولمثالنا، 25/40= 1.6، أي تقريباً شعيرة ونصف، وعليه يكون التقدير كما في الشكل:



وقس على ذلك.

ماذا لو كانت المسافة بين الرامي والهدف 200م، لنفس المعطيات السابقة؟ لنقم بالحساب:

مسافة السبق= 2.9* 200 / 710 = 0.8م أي 80 سم

إذاَ فكم شعيرة يكون التقدير؟ قبلها يجب أن نسأل ما هو المقدار الذي تغطيه الشعيرة على مسافة 200 م؟ والجواب ببساطة هو الضعف أي 50سم، الآن لنقم بالحساب كما فعلنا سلفاً:

50/80= 1.6 ، أي تقريباً شعيرة ونصف مرة أخرى.. ولا شيء مفاجئ يفترض فبكل بساطة تضاعفت المسافة لكن في المقابل تضاعفت المسافة التي تغطيها الشعيرة بنفس النسبة، وعليه حينما تقوم بحساب مسافة السبق وتقديرها على الشعيرة بالنسبة لهدف يسير بسرعة ما على مسافة ما بسلاح ما، فإن نسبة التقدير لا تتغير بالنسبة للمسافات مهما بلغت، زادت أو نقصت، فبالنسبة لمثالنا السابق لو كان الهدف يسير بذات السرعة على مسافة 50م لكان التقدير نفسه أي شعيرة ونصف، ولعلك تتأكد بنفسك..

طبعاً لا تتغير في حال لو كانت سرعة الرصاصة ثابتة على المسافات، إلا أنها ليست كذلك، فسرعتها تتناقص بشكل عام كلما زادت المسافة، لكن وحتى 200 م فالرصاصة نوعاً ما تحافظ على طاقتها، أما أكثر من ذلك فلابد من أخذ تناقص سرعتها بعين الاعتبار، لكن حقيقة إن الإصابة بسلاح مثل الكلاشينكوف على أهداف متحركة في هذه المسافات يعتبر صعباً جداً، لذلك لن أدخل بهذه التفاصيل الدقيقة، ولو شئت الزيادة فعليك العودة لمراجع القنص فبها تجد ضالتك[1]، وإلا سيطول بحثنا ويخرج عن المقصود الأصلي منه.

---

1 على كل وكي لا تخرج بخفي حنين، في حال اضطررت للرمي على مسافة أبعد من 200، فأضف عند 300م ربع شعيرة زائد عن التقدير الحسابي، وعلى 400 نصف شعيرة ..

الاستعصاءات

بشكل عام هنالك ثلاثة استعصاءات أساسية تهمنا في أرض المعركة وثلاثة قليلو الحدوث:

1. عدم الإطلاق:

- **الأعراض**: المخزن مليء، والزناد حي (أي إن الإبرة تتحرر). والسبب إما أن تكون الرصاصة معطوبة أو المخزن لم يدخل بشكل صحيح، مع ندرة الأخير في الكلاشنكوف.
- **الحل**: ضرب المخزن للأعلى لإدخاله بشكل صحيح، وإعادة التلقيم.



2. عدم اللفظ:

- **الأعراض**: الزناد ميت، ووجود ظرف فارغ يمنع من عودة المغلاق.
- **الحل**: التلقيم مع إمالة السلاح للجانب لكي يسقط الظرف الفارغ.



3. التلقيم المزدوج:

- **الأعراض**: الزناد ميت، ووجود طلقتين في حجرة النار.
- **الحل**: نزع المخزن ورميه[1]، والتلقيم ثلاث مرات على المائل، وضع مخزن جديد ، ثم تلقيم، ومتابعة.



1 لأن المخزن معطوب غالباً، لكن لا يعني أن تتركه، بل إن استطعت أخذه فافعل، لأن إصلاحه أمر بسيط.



لا تنسَ أن تختبئ وراء ساتر واقٍ في حالات الاستعصاء كلها

4. فارغة مستعصية:

- **الأعراض**: الزناد ميت ولا يوجد قابلية لسحب المغلاق للخلف باليد، في هذه الحالة يكون الظرف الفارغ منحشر بشدة في حجرة النار وبحاجة لقوة شديدة لإخراجه.
- **الحل**: أن نمسك السلاح باليد اليسرى من موضع اسطوانة الغاز ونمسك المغلاق باليمنى ونضرب به بقوة على الأرض حتى يخرج الظرف.



5. عائق في آلية الزناد:

أحيانا قد يدخل عائق كحصوة إلى آلية الزناد فلا يمكن إعادة التلقيم رغم أن الحجرة فارغة وعندها يجب نزع غطاء المغلاق وإخراجها.

6. استعصاء المقذوف في السبطانة:

- **السبب:** ضعف في البارود، نتيجة رطوبة أو طول مدة التخزين، أو أن الرصاصة عُبث بها .
- **الأعراض:** سماع صوت خفيف للإطلاق، وإذا كنت ممن يستطيع تتبع رماياته، أي لا تغمض عينيك أثناء الإطلاق – وهكذا يجب أن تكون – فلن ترى أثراً لرمايتك، كما أن الزناد ميت، وإرجاع المغلاق يكون صعباً وأحياناً لا يعود إلا بأسلوب الاستعصاء الرابع، إذاً الفارق الرئيسي عن الاستعصاء الرابع هو الصوت وانتباهك لعدم خروج المقذوف، وإذا كنت في وضع راحة فيمكنك التأكد عبر النظر في السبطانة بعد فك أجزاء السلاح الخلفية، وحينها ستجدها مظلمة.
- **الحل:** خذ ساتراً بأقصى سرعة وضع رصاصة خلبية، أي لا تحتوي على مقذوف فقط بارود وارمها إما بالهواء أو باتجاه الخصم إن ناسب ذلك، إن لم تمتلك واحدة، فأخرج رصاصة عادية، وانزع المقذوف منها، ولتسهيل العملية انزعه عبر تثبيته بفوهة السبطانة من الأمام، والتحريك حتى يتحرر، ثم اكبس فوهة الظرف الفارغ حتى تغلق كما في حالة الرصاصة الخلبية، ولفعل ذلك يمكنك ضغطها بأسنانك، وإن كان خياراً غير منصوحاً به[1]، أو على الأقل أغلقها بقطعة نايلون أو ورق أو ما شابه، ثم ضعها في حجرة الانفجار وأطلقها.



رصاصة خلَّبيَّة

---

1 كي لا تؤذي طبقة المينا في الأسنان

تكتيكات بالسلاح الفردي

يوجد ما يسمى بالرمي المزدوج أو الرمي الثلاثي وكذلك الرمي خلف ساتر وتطهير السواتر ماذا عنها؟

لنتحدَّث:

1. الرماية من خلف السواتر:

«»قاعدة عامة: لا تُظهر من جسدك إلا القليل، واحمِ نفسك، وموّه مكانك.«»

قواعد:

1. هناك ساتر، وهناك ساتر واقٍ... كلاهما مفيد.
   ولكن المقصود بالواقي: الحامي من الرصاص، كإسمنت مسلّح بسماكة 50 سم.
   أما الساتر فقط، فيُعمي عيون العدو عنك.
2. اترك مسافة صغيرة «حوالي المتر تقريباً»، بينك وبين الساتر للحماية من الرصاص المنزلق على الساتر.
3. أظهِر أقلَّ قدر ممكن من جسمك، ولا تمدَّ كوعك خارج الساتر.
4. ارمِ بالكتف الأنسب حسب اتجاه العدو لتناسب القاعدة السابقة، وتجنَّب وضعية الوقوف.
5. طبعاً، ارمِ من جانب الساتر وليس من أعلاه كما اتضح.

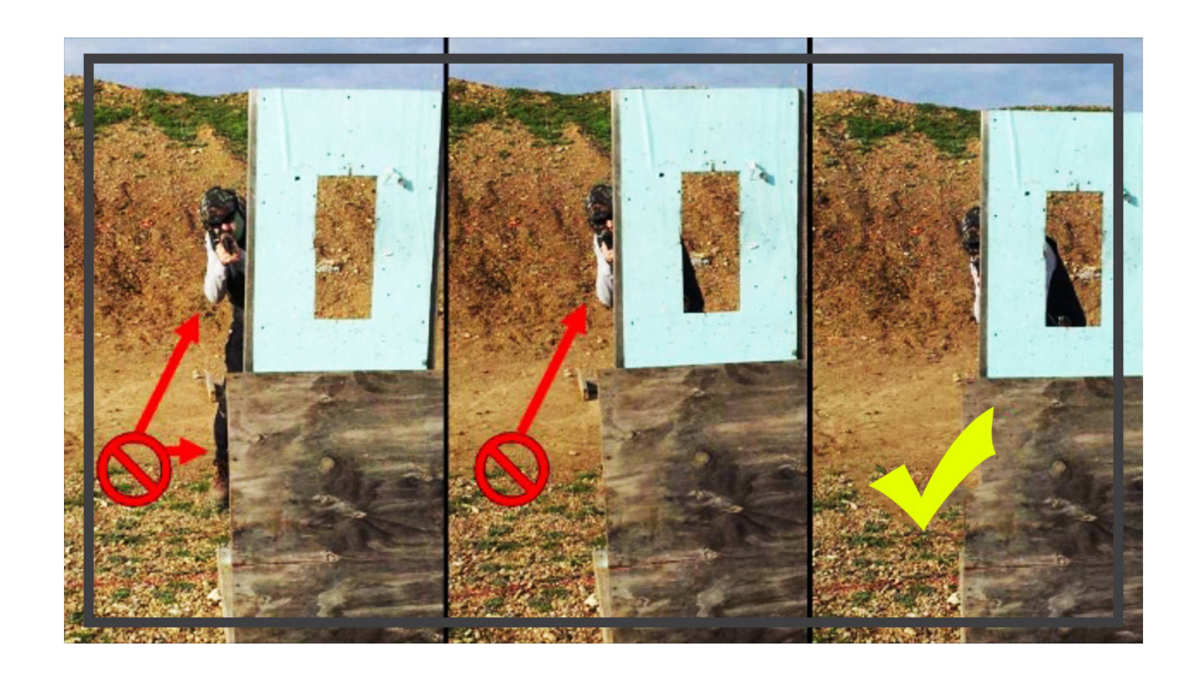



2
أبقِ جسمَك خلف الساتر قدر لإمكان

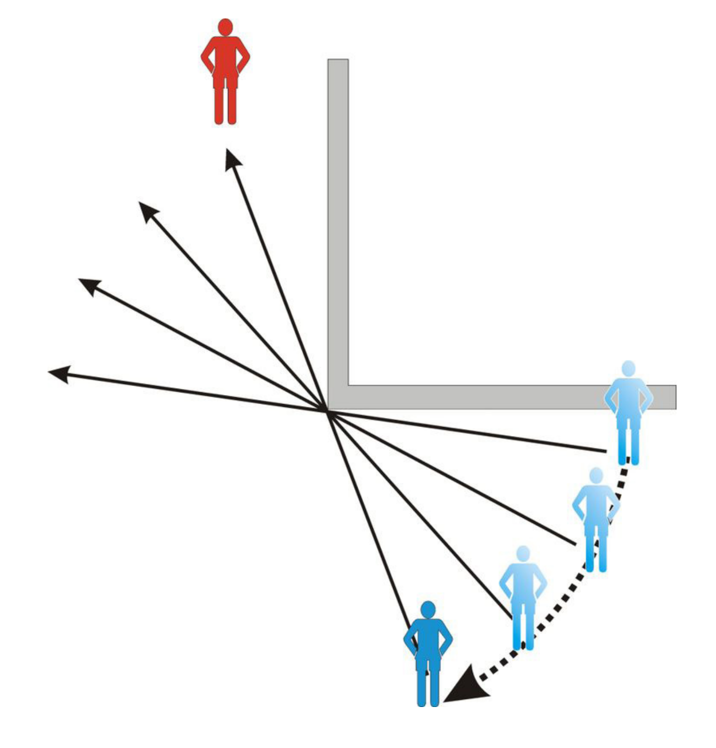

3
تدرَّب على إبقاء القدمين خلف الساتر


4
ضُبَّ مِرفقك وأبقِه قريباً من جسمك


5
احنِ جسمك لكن مع الإبقاء على التوازن والثبات



الآن إذا أردت أن تطهر ساتراً كل ما عليك أن تطبق القواعد السابقة، ثمَّ تقوم بالتحرُّك رويداً جانبياً حتى ينكشف ما خلف الساتر كله وتسمى بطريقة تقطيع الشطيرة كما في الشكل، وهذا كله إنْ كان التطهير صامتاً.



أما إن كان صاخباً فتتَّخذُ القواعدَ السابقةَ ثم تتحرَّك جانبياً لتكشف الساتر ولكن بسرعة.

والفارق أنَّه في الأول لا يتوقع الخصمُ قدومَ عدو، أمّا في الثاني فهو ينتظرك..

والهدف من السرعة هو تجاوز سبطانة سلاحه فهو وإن كان متأهباً لولوجك الساتر فأنت بسيرك السريع نسبياً أسرع من بديهته في الإطلاق[1].

---

1 لبرهان ما نقول يمكنك تجربة التالي: " خذ قصاصة ورق واطلب من زميلك فتح أصبعيه وليكن السبابة والإبهام، أمسك القصاصة بحيث تكون بين أصبعيه واطلب منه أن يلتقطها عندما تفلتها، لو أعدت التجربة ألف مرة لن يستطيع والسبب في ذلك أن هناك زمنا يستغرقه الإنسان ما بين استجابة عينه لرؤية انفلات الورقة ثم معالجة الحالة في الدماغ ثم ارسال الأمر لليد لتقبض عليها وهذا الزمن أطول من زمن سقوط الورقة" وهذه التجربة تدلل على الحالة أعلاه.

2. الرمي المزدوج :

أحيانا يتطلب الأمر كثافة نيرانية عالية من موضع واحد خلف ساتر، عندها يضطر مقاتلان للرمي من خلف ساتر واحد.

لفعل ذلك يجب اتباع ما يلي :

المقاتل الخلفي يقف بوضعية واقفاً، والأمامي بوضع جاثياً، و تكون سبطانة الواقف أمام الجاثي، و يكون ملامساً له ليُشعره بمكانه فرِجلُه ملامسةٌ لظهره.



يوجد عيب واضح في الصورة، وهو في وضعية الرامي واقفاً،
إذ ينبغي عليه حني ظهره للأمام قليلاً ليزيد في تمكنه لامتصاص ارتداد السلاح.

3. الرمي الثلاثي:

كسابقه مع إضافة مقاتل آخر منبطح أمام الجاثي ومراعاة السابق.

4. الرمي مع التحرك:

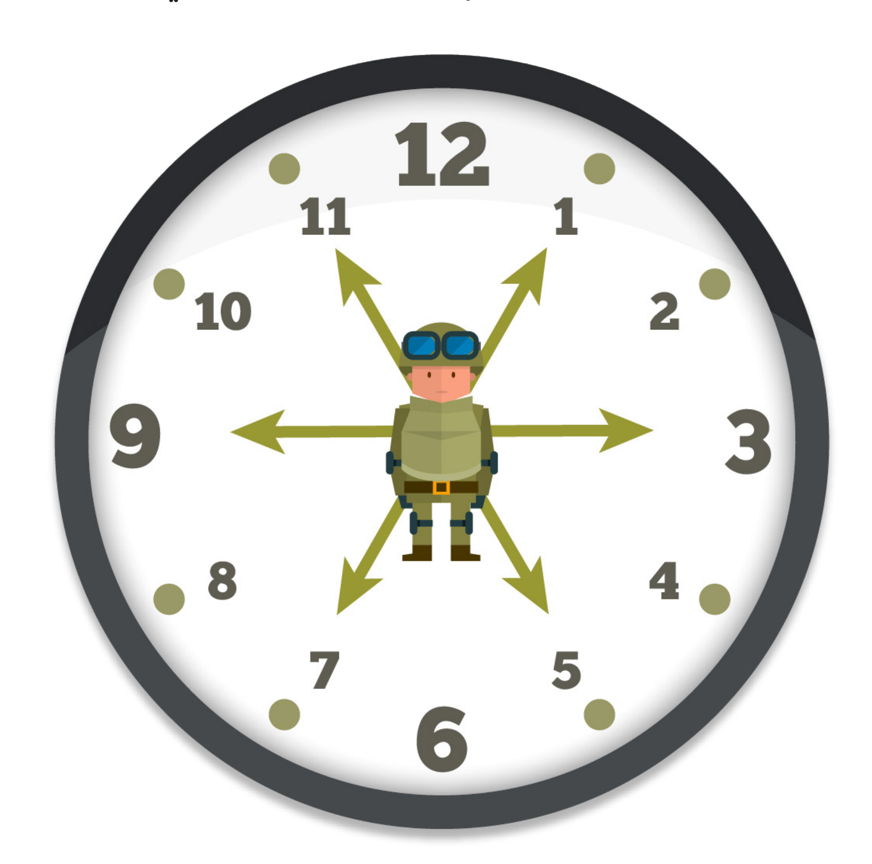
وفيه حالتين الأولى تستخدم لتجنب مسار رصاصة العدو ويسمى التحرك الجانبي.
والثانية حالة الرمي أثناء الهجوم – خاصة للتغطية الفردية أي أن المقاتل يغطي لتحركه بنفسه-.
في الثانية يًراعى أن تثبت الجزء العلوي وتتحرك بالجزء السفلي فقط ..

أثناء الرجوع للخلف؛ اسحب رجلك للخلف سحباً لكي لا تتعثر بشيء ما، وبعد كل 10 خطوات ألقِ نظرة خاطفة للخلف، ولا تعتد على رصاصة لكل خطوة.

أمّا الأولى وهي التحرُّك الجانبي وذلك يكون كما أشرنا في حال التقاء الخصمين وجهاً لوجه في مسافة قصيرة – خاصة في الاقتحامات – فلو لجأ كل منهما لسرعته في الإطلاق ففي أحسن الأحوال سيرميان بعضهما البعض..

لذا فالأفضل ان تلجأ في هذه الحالة للتحرُّك جانبا مع الإطلاق لتخرج عن مسار سلاحه، فتخيل نفسك في مركز ساعة يد عادية –ذات عقارب– فلتجنُّب ما سلف تتحرَّك بإحدى الاتجاهات التالية – وذلك تبعا للأرض التي تعمل فيها وللكتف الذي تمسك فيه سلاحك -:
الساعة الواحدة، الساعة الثالثة، الساعة الخامسة، أو الساعة الحادية عشر، أو التاسعة أو السابعة.

طبعاً هي ليست اتجاهات إجبارية، أي تستطيع التحرك باتجاه الساعة الثانية مثلاً، وإنما نحن هنا نعطيك أمثلة لتقريب الفهم، وكذا حقيقةً يُقال في كل قاعدة...



ملاحظات عند شراء السلاح

عندما تريد أن تشتري أي سلاح، كلاشينكوف أو غيره، فأحط علماً بما يلي:

- تقوم بفك السلاح قطعة قطعة، وتفحص كل واحدة على حدة، باعتناء تام، وانتبه لتطابق الأرقام «لكل سلاح رقم خاص به، موجود على بدنه الرئيسي، كما أنه مطبوع على كل جزءٍ رئيسي فيه، فتنبه»، وتفحُّصُك له يعني خُلوَّه من الخدوش والصدأ وتكسر الحواف والشعر وغيره.
- لا تأبه لما يقوله عوام الناس حول جودة السلاح، كـ «كلما كان أثقل كان أفضل، السلاح المصنوع صباً أفضل مما هو من قطع مركبة ....إلخ»
هذا كله كلام فارغ، المهم أن تتأكَّد من الدولة المصنِّعة، وهذا لا يكون إلا بمقارنة رموز السلاح مع الجداول المعتمدة للسلاح، مثل الجداول التي أرفقناها لك حول رموز الكلاشينكوف حسب الدولة المصنعة، وبشكل عام كلما كان السلاح أحدث كلما كان أفضل، تبعاً لجودة الخلائط التي تُصنع منها السبطانة.
- مارس جميع التدريبات الجافة مرة مرة الواردة في الدورة العملية، كي تحظى بفرصة لترى حركيَّة السلاح وسلاسة التعامل معه هل هي مناسبة لك أو لا.
- نأتي للخطوة الأهم الآن، وهي ضبطه، إيّاك أن تشتري سلاحاً قبل ضبطه.
- لا تكتفِ بالفحص الجاف للسلاح من حيث أنَّه يرمي رشاً ودراكاً، بل ارمِ به ولو 3 رصاصات رشّاً، أمّا دراكاً فقد رميتهم عند ضبطه، ولا حاجة لتنبيهك أن لا ترميهم في الهواء، بل ضع هدفاً على مسافة 10 متر وارمِ عليه، إذ بالكاد يستطيع الشخص أن يصيب ثلاث رصاصات في الهدف بوضعية رشاً على هذه المسافة[1].
- خطوة لا بد منها، وهي أن ترمي به عدة محاولات موازنة سرعة ودقة، وليكن على مسافة 25م، وهي تمرينات تجدها في الدورة العملية، لكي ترى ارتداد السلاح هل يناسبك أو لا.
- إن استطعت ارم بالسلاح على مسافة 400 أو 500 م، لتفحص تشتُّتَه، مع العلم أنَّ تقارب الرصاصات على مسافة 22.8 م يجب أن يُعطيك نتيجة أكيدة حول قدراته.
- **لا تتسرَّع، ولا تهمل شيئاً مما سبق، فكل ما سبق لا يأخذ أكثر من ساعتين....**

---

1 لهذا السبب في تدريباتنا العملية لا ندرب على وضعية الرش إطلاقاً ، فلا جدوى منها بسلاح مثل الكلاشنكوف، حتى في سلاح ارتداده أقل، وكذا يفعل المدربون المحترفون،ولِمَ أضعُها وأنا أستطيع أن أرمي دراكاً بذات السرعة مع تحكُّم أعلى بكثير ولا يقارن حتى !! حينما تضع على وضعية رشاً فالسلاح هو الذي يتحكَّم بك وليس أنت من يفعل ذلك.

تخزين السلاح وتنظيفه

1. عملية التنظيف الأسبوعية:

بعد إجراءات الأمان:

أ. مسح الزيت القديم[1].

ب. غسل السلاح بالمازوت أو الكيروسين.

ج. تنشيف السلاح جيداً.

د. تزييته كاملاً مرة أخرى بزيت السلاح - أو زيت الماكينات أو السيارات - لكن دون الخشب.

2. عملية التنظيف قبل الإطلاق:

أ. مسح الزيت عن السبطانة.

ب. مسح الزيت عن مكبس الغاز، وفي غرفة النار، ومقدمة مجموعة الإبرة، وسطح المخزن.

أما الأجزاء التي يجب إبقاء الزيت عليها فهي: مجاري مجموعة الأقسام، جسم الزناد، وجسم السلاح من الداخل

أخيراً: نظف سلاحك في أسرع وقت بعد الإطلاق.

3. التنظيف الميداني:

نظف السبطانة «في الكلاشنكوف مثلاً: نضع فرشاة على سيخ التنظيف، نفرشي السبطانة، ثم نثبت عليه خرقة مرة أخرى ونمسحها».

ثم قم بمسح المجاري وإضافة بعض الزيت قليلاً عليها، وهذا أقل وأسرع تنظيف.

---

1 وتنظيفها جيداً من هباب الفحم والشحم والغبار.

ملاحظات حسب السلاح

1. المسدس:

حمل المسدس يكون بكلتا اليدين؛ يد الإطلاق أعلى ما يمكن على القبضة، ويد الدعم تضغط للأسفل وترتاح في الفجوة المتبقية من اليد الأولى.

يد الدعم، هي الأقصر والمشدودة - أقصر من ناحية الزاوية 45 أثناء إمساكك به، وتطبيقك لقواعد التسديد والرماية -ويد الدعم منحنية قليلاً.

أما طريقة الرمي الحديثة فهكذا[1]:



2. الجفت «البومب أكشن»:

في الجفت نتبع قواعد التسديد نفسها ، مع مراعاة انحناء الظهر للأمام أكثر مما هو في حالة الرمي بالبنادق الآلية، وذلك بسبب قوة الارتداد.

في الجفت النصف آلي، أحياناً لا يلقم بسبب قلة ارتداد الذخيرة، وعادة ما يكون ذلك في ذوات الخرادق الصغيرة.

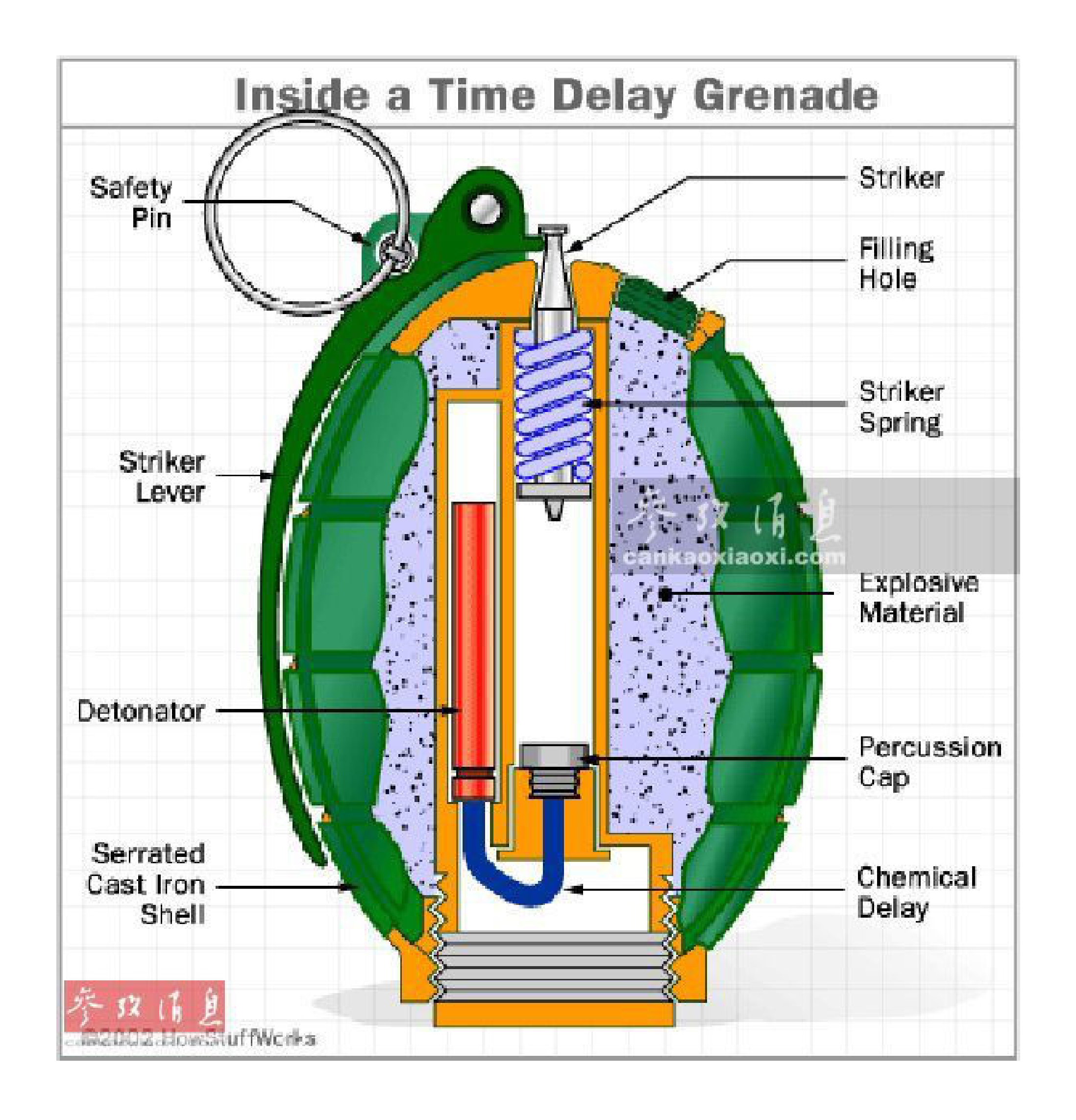
لا بدَّ في الجفت من تحديد مداه المجدي قبل البدء بالمعركة..

---

1 أوضحنا الفرق بين الوضعيتين فيما خلا ، والكلام هنا نفسه.
وما ذكر من تطبيقات في السلاح ذاتها تطبق على المسدس، مع الانتباه لاختلاف سرعة رصاصته مثلاً في مسافة السبق.
اعلم أن المسدس الجيد والمضبوط جيداً يرمي لمسافة 100م دون عناء.

3. القنبلة اليدوية:

- استخدامها يكون بقبض العتلة الجانبية ومن ثم شد مسمار الأمان، ورميها، وبعد الرمي تنفلت العتلة وتتفعّل وعندها يكون لدينا زمن 3.5 ثانية إلى 6 ثانية حتى تنفجر، وذلك حسب نوع القنبلة والدولة المصنعة[1].
- القنابل الهجومية: مداها المجدي يصل إلى 10 متر تقريباً.
- القنابل الدفاعية: مداها المجدي يصل إلى 150 متر تقريباً، لذا يتوجب الحذر عند استخدامها.
- تستخدم القنابل اليدوية بكثرة في الاقتحامات وتطهير الغرف والخنادق.

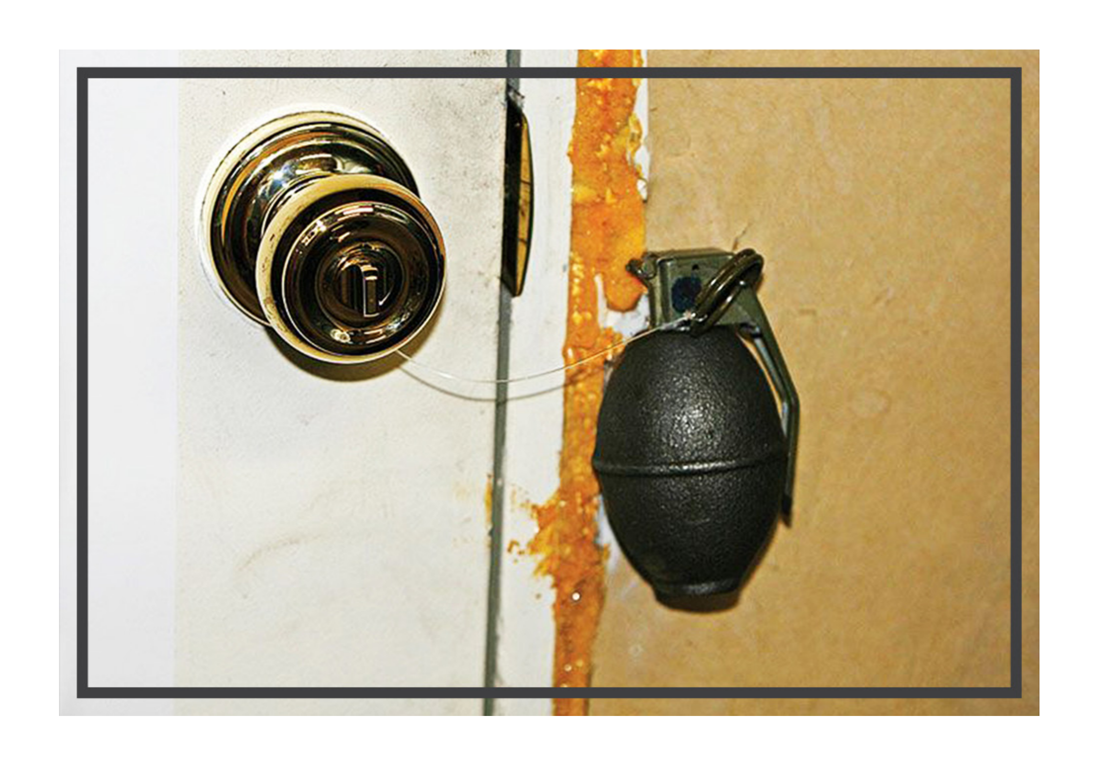


1 لا بد من التدرُّب على رمي القنبلة بحيث تنفجر لحظة وصولها للعدو لئلا يعيد رميها.

- يمكن التفخيخ بالقنبلة اليدوية بعدة طرق، منها:



  - ربط حبل بمسمار الأمان، وشدّه بحيث يتعرقل الماشي به، فينسحب المسمار، وتنفجر (يستحسن استعمال النوع ذي الزمن القليل)[1].
  - هناك طريقة أخرى وهي وضع القنبلة داخل علبة ضيقة تقوم بالضغط المستمر على مقبض الأمان، ثم يتم ربط القنبلة بخيط ومد هذا الخيط على عرض الطريق الذي سيسلكه العدو، ويربط هذا الخيط من الطرف الآخر بجسم ثابت، ثم يزال صمّام «مسمار» الأمان. (يستحسن استعمال الخيوط الشفافة مثل خيوط المصّيص).

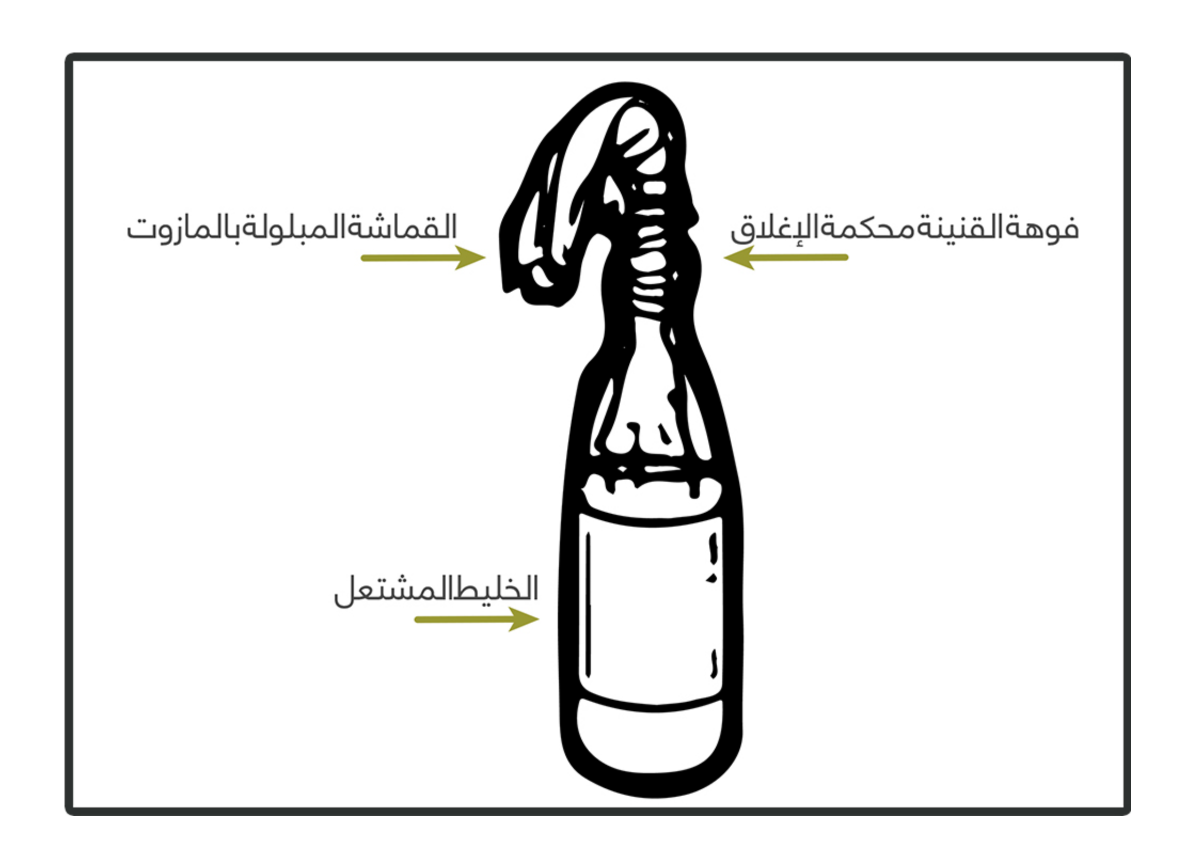


1 عند التفخيخ بواسطة الحبل ابدأ بربطه بالمكان الثابت "شجرة، صخرة، .." ثم شد الحبل إلى مكان القنبلة واربطه بمسمار الأمان .... ولا تفعل العكس خشية إفلات المسمار أثناء الشد.

4. المولوتوف:

زجاجات المولوتوف الحارقة: عبارة عن زجاجة مملوءة بسائلين مشتعلين؛ الأول سريع الاحتراق، والثاني بطيء لكن حرارة اشتعاله عالية، وبمزجهما يتم الحصول على مزيج سريع الاشتعال، وحرارة اشتعاله عالية.

- **أبسطها:**
  - زجاجة مملوءة 3/2 بينزين، 3/1 مازوت
  - خليط النابالم: وهو صابون مذاب في البينزين، والنسبة الأفضل 50% نابالم و50% بنزين (لصناعة النابالم نذيب 25% صابون تقريباً «وهو صابون عادي مبروش» في مثلها من البنزين، فتصبح نسبة البنزين الكلية في القنبلة 75%)
  - خليط ذو البجادين: مميز، 10/1 صابون مبروش + 10/1 زهر الكبريت + 10/3 مطاط (الأساور العادية، وقطع أكياس نايلون) + 10/5 بينزين، هذا الخليط يترك 3 أيام قبل الاستعمال وذلك كي يتشرب المطاط بالبينزين، ثم يُعاد ملء الفراغ بالبينزين ويصبح جاهزاً للاستخدام.



- **أما عن طريقة إشعالها** فذ لـك بوضع قطعة قماش على رأس الزجاجة مبلَّلة بالخليط نفسه، ثمَّ يتم إشعالها وبعدها بزمن يسير - حتى يتم الاشتعال بقوة - تُرمى على الهدف بقوة، فتنكسر وينتشر الخليط على الهدف فيشتعل.
- قنابل المولوتوف فعالة في اقتحامات الغرف والمباني، وفعالة أيضاً على الدبابات والمركبات، خصوصاً على فتحات التهوية وفتحات الجنود.



انتهت الدورة بحمد الله عز وجل

وصلى الله عليه على سيِّدنا محمَّد وعلى آله وصحبه وسلَّم

المراجـــع

1. دورة الأستاذ ترافيس هالي، الخاصة بالكلاشنكوف وغيرها، وقد شكلت معظم زاد هذا الكتيب، وهذا فيديو تعريفي بها

https://www.youtube.com/results?search_query=travis+haley+adaptive+kalash

2. سلسلة مجموعة الحماية العسكرية للثورة السورية السلمية
3. موقع

https://savannaharsenal.com/201623/04//how-to-zero-the-kalashnikov-ak-47-ak-74/

والحقيقة أنه كان نقلة نوعية لنا في سلاح الكلاشنكوف، فله منا كل الشكر، هداه الله للخير والبركة، وفيه مسارات سلاح AK74

4. بعض كتيبات الأخوة في حركة حماس، وليس ثمة عنوان واضح لها وإلا لوضعناه
5. تجربتنا العملية المتواضعة